

توبة قوم يونس لابن تيمية ٢

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مساء
الورد يا شباب مع المحاضرة الثانية والاخيرة ان شاء الله - [00:00:00](#)
من قرائتنا لتفسير الامام ابن تيمية رحمه الله اه لقول الله تبارك وتعالى عن قوم يونس فلولا كانت قرية امانت فنفعها ايمانها الا قوم
يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا الى اخر الايات - [00:00:14](#)
وقلت لكم ان هذه الرسالة هي من اعظم ما قرأت في تحليل المقالات وفي جمع الاقوال وبيان حجتها ونقدها ثم الوصول الى نتيجة
ثم آ الاستدلال لتلك النتيجة فهذه الرسالة على اختصارها تعد نموذجا متميزا جدا يصلح لطالب العلم ان يتدرب عليه - [00:00:30](#)
آ وان يأخذ منهاجه ليطبقه في باقي المسائل اه في المحاضرة الاولى تكلمنا عن اه معنى العذاب وانواع العذاب المذكورة في القرآن
وبينا ان آ الامام ابن تيمية رحمه الله وضع ان العذاب المذكور في هذه الاية ليس المراد منه العذاب الذي - [00:00:54](#)
اه لا تقبل معه التوبة وانما هو العذاب الذي تقبل معه التوبة. الذي هو بمثابة الانذار او اه التهديد او التخويف والمراد منه حث الناس
على التوبة والرجوع الى الله والانابة ونحوها - [00:01:19](#)
آ من لم يحضر معنا الدرس الاول لابد ان يحضره لان هذا الكلام مبني عليه. خلينا نقرأ من اول صفحة ثلاثمائة وسبعين نحن طبعا
فزناها في المرة الفائتة. لكن احب ان نرجع اليها حتى آ نشرح فكرة الاستثناء لان بعض الشباب الذين معنا لم يفهموا فكرة الاستثناء -
[00:01:35](#)
فبالتالي كان الكلام صعبا عليهم. آ من صفحة تلتمية وسبعين يا شباب من اول قول الامام رحمه الله. واما استثناء الله قوم يونس
فهو حجة في المسألة فان الله تعالى قال فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في -
[00:01:55](#)
الحياة الدنيا قال وقوله الا قوم يونس استثناء منقطع احب هنا ان نبدأ الشباب ببيان دلالات الالفاظ او نفهم بشكل عام معنى
الاستثناء لان الاية مبناها على فهم هذه القاعدة اللغوية. وقلت لكم ان علوم الشريعة تتقاطع او حتى كل العلوم تتقاطع في كثير من
الاحيان تجد - [00:02:15](#)
الواحدة يحتاج الانسان فيها الى قواعد حديثية وقواعد اصولية وقواعد تفسيرية وقواعد لغوية. آ وقواعد عقلية او قواعد في
المناظرة فانت هنا تحتاج ان تفهم معنى الاستدلال لان هذه الاية مبنية اقصد معنى الاستثناء. لان هذه الاية مبناها على فهم معنى
الاستثناء - [00:02:42](#)
وباب الاستثناء آ هو من اعظم ابواب اللغة التي لها اثر كبير جدا في فهم المعنى وله تطبيقات في آيات القرآن عشرات الايات في
القرآن اي انما يفهمها الباحث اذا آ فهم معنى الاستثناء وفهم المراد من الاستثناء في هذا السياق الخاص - [00:03:02](#)
ببساطة يا شباب احاول ان ابسط فكرة الاستثناء. الاستثناء هو اخراج آ اخراج الشيء عن حكم او معنى يعني مثلا لما يقول الله تبارك
وتعالى فشربوا منه الا قليلا منهم - [00:03:22](#)
فشربوا منه نحن اثبتنا حكم الشرب لمجموعة من الناس. واستثنينا مجموعة منهم. واضح؟ فهؤلاء القليل قيل كانوا من القوم الذي آ
تبع طالوت فاستثنينا القوم الجماعة لم يشربوا فشربوا منه يبقى احنا كده ايه اثبتنا ان في مجموعة شربت. لكن في مجموعة -
[00:03:40](#)

مجموعة من القوم لم تشرب يبقى هذا هو ايه؟ الاستثناء. ان احنا اخرجنا بعض افراد الكل عن هذا الحكم. واضح طيب الاستثناء ده طبعاً له ادوات منها الا وخلي وعدى وحاشى وغير وسوى وليس ولا يكون. كل ده مش هيخصنا الان يا شباب - [00:04:05](#)

احنا فقط نحاول ان نلتقط من الاستثناء ما نحتاجه في بيان معنى هذه الاية. هذه الاية شباب مهم جدا ان نفهم ان نفهم ما فيها معنى الاستثناء. قوم يونس من اي حكم استثنوا؟ ما هو الحكم الذي استثنى منه قوم يونس عليه السلام - [00:04:24](#)

سلام الاستثناء يا شباب اه انواع منه استثناء تام موجب. الاستثناء التام الموجب. ما معنى تام يا شباب؟ يعني ان الفاعل وكلمة موجب يعني ان الحكم مثبت. يعني ليس منفيًا. فلما نقول مثلاً يا شباب فشربوا منه الا قليلاً - [00:04:44](#)

منهم فهذا استثناء تام. ليه؟ لاني ذكرت المستثنى منه. فشربوا واو الجماعة هنا تبين يعني فشرب القوم مثلاً. تمام؟ يبقى كده هذا اسمه تام. يعني الفاعل المذكور. طب ممكن يبقى ناقص ازاي لو انا قلت لا اله الا - [00:05:07](#)

الى الله او قلت ما قام الا محمد آ او ما محمد الا رسول آ لا ينكحها الا زان او مشرك. لا صلاة الا المكتوبة. ده اسمه ايه؟ اسمه - [00:05:27](#)

مناقص لناقص شباب آ لانه مش مذكور فيه المستثنى منه. يبقى احنا عندنا التام المجزئ طب مثل خليفها احفظها كده بالامثلة احسن. مثل مثلاً فشربوا منه الا قليلاً منهم. ايه معنى تام يا شباب؟ يعني ان يكون المستثنى منه مذكوراً - [00:05:42](#)

لكن لو انا قلت ما قام الا محمد ما قلتش ما قام القوم الا محمد. لأ قلت ما قام الا محمد. يبقى لم اذكر المستثنى منه يبقى هذا اسمه ناقص. واضح - [00:06:02](#)

طيب في عندنا احياناً يكون الاستثناء آ آ تام لكنه منفي. يعني يكون مسبوغ بنفي او استفهام او نفي مثلاً لا يلتفت منكم احد الا امرأتك. يبقى كده ايه؟ يبقى هذا آ آ تام لانه ذكر منه المستثنى - [00:06:18](#)

امنه ومنفي لانه فيه نهى او نفي او استفهام مثلاً آ كقول الله تبارك وتعالى آ مثلاً ما فعلوه الا قليل منهم. ما فعلوه الا قليل منهم. ده اسمه ايه يا شباب؟ ده اسمه - [00:06:40](#)

آ آ تام منفي. ليه منفي؟ لانه نفى نفى هنا انهم ما فعلوه فهذا نفي. وتام لانه ذكر فيه المستثنى منه طيب مثلاً ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. كذلك هذا اسمه نفي لان من هنا او الاستفهام بمعنى النفي - [00:07:00](#)

يبقى عندنا يا شباب الاستثناء اما ان يكون تاماً موجباً. تام بمعنى ان المستثنى منه موجود او الفاعل موجود طيب وموجب يعني ايه؟ يعني غير منفي. مثبت. انا بثبت الحكم. فشربوا منه. يبقى كده الحكم مثبت. الا قليلاً منهم - [00:07:23](#)

استثنيت القليل. واضح كده طيب في عندي بقى تام ناقص يعني مذكور الفاعل لكنه آ آ اقصد تام منفي تام منفي. واضح؟ لما يسبق بايه؟ لما يسبق آ نفي او نهى او استفهام. احفظ لها الثلاث امثلة. مثلاً ما فعلوه - [00:07:44](#)

الا قليل منهم لا يلتفت منكم احد الا امرأتك. ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. يبقى كده فيه ايه؟ سبق بنفيه او نهى او استفهام ببسموه ايه؟ آ آ منفي - [00:08:07](#)

في بقى عندي ناقص من في ده النوع التالت اللي هو ببسموه استثناء مفرغ. ناقص منفي يعني هو فيه نفي وكمان مش مذكور فيه ليس مذكوراً فيه المستثنى منه. مثل مثلاً لا اله الا الله ما قام الا محمد لا ينكحها الا زان - [00:08:21](#)

او او مشرك سموه مفرغ يا شباب لان الاستثناء هنا بمعنى الحصر كأنه تفرغ لما بعده. يبقى كلمة لما انا اجي اقول لا اله الا الله معناها ايه؟ الله اله. طب ما الكلمة الا افادت ايه؟ افادت الحق - [00:08:41](#)

قصر ليس اله حق الا الله. طيب لا ينكحها الا زان او مشرك. المعنى الزانية ينكحها زان او مشرك لك طب ايه فائدة الا هنا؟ ان هي للحصر انها حصرت الحكم على الزاني او المشرك. وما محمد الا رسول - [00:08:56](#)

محمد الرسول لكنها كأنها حصرت هنا آ آ النبي صلى الله عليه وسلم في انه رسول. واضح وهذا يناسب السياق اه طيب لما نيجي نتكلم بقى هنا يا شباب عن معنى اخر في الاستثناء وهذا هو الذي يخصنا هنا. الاستثناء اما ان يكون متصل - [00:09:16](#)

صلاً واما ان يكون منقطعاً. يعني ايه منقطع يا شباب ببساطة؟ هو الاستثناء معناه ايه؟ الاستثناء معناه ان انا اخرج بعض آ الكل من

حكم الكل. تمام؟ اخرج بعض الكل من حكم الكل. فاذا كان هذا الذي - [00:09:36](#)

اخرجه ليس من جنس هذا الكل فهذا يسمونه الاستثناء المنقطع. مثلا الله سبحانه وتعالى يقول قل لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. طيب هل التجارة هذه من ضمن اكل - [00:09:56](#)

اكل الاموال بالباطل لأ. فبالتالي آآ التجارة ليست نوعا من اكل المال بالباطل. فهي ليست جزءا من هذا الكل. يبقى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم قدر العلماء هنا معنى لكن طبعا في خلاف بين العلماء هل نقدر في - [00:10:16](#)

باستثناء المنقطع كلمة لكن او كلمة سوا. البصريون يرون ان احنا نقدر كلمة لكن فيكون المعنى ايه؟ لكن آآ التجارة بينكم اذا يعني التجارة التي هي عن تراض منكم هذه جائزة. وليست من اكل اموال الناس بالباطل فهي جائزة خرجت عن حكم - [00:10:40](#)

الامور او البيوع غير المشروعة او التجارات غير المشروعة يبقى الاستثناء المنقطع يا شباب اساسه ان المستثنى ليس جزءا من المستثنى منه واضح كده؟ ما لهم به من علم الا اتباع الظن. اتباع الظن ليس من العلم. مثلا لا يعلمون الكتاب - [00:11:00](#)

الا امانى اه الامانى ليست من علم الكتاب خلاص كده؟ وما اموالكم ولا اولادكم آآ بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فهذا يسمونه استثناء منقطعا خلاص؟ آآ وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. يعني لكن ابتغاء وجه ربه الاعلى - [00:11:24](#)

ولسوف يرضى. يبقى الاستثناء المنقطع يا شباب اساسه ان المستثنى ليس جزءا من المستثنى منه. لذلك هم قالوا ايه؟ استثناء ليس على بابيه وبعضهم اساسا شكك في ان يكون هذا استثناء. بعضهم يشكك يقول لا ده اساسا ده ما نسمهوش استثناء. خلاص بعضهم يسميه استدراكا - [00:11:52](#)

المهم ان انك انت فهمت الفكرة هنا ان المستثنى غير داخل في المستثنى منه. سواء بقى كان آآ كان آآ خارجا عن حكمه او خارجا من جنسه. المهم ان انت فهمت الايه؟ الفكرة - [00:12:15](#)

طيب لما نيجي بقى نحاول نطبق ده على على بعض آيات القرآن عشان نعرف ان هو له اثر كبير جدا. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول مثلا ايه؟ الا ابليس كان آآ يعني فسجد الملائكة كلهم اجمعون فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا - [00:12:31](#)

ابليس طبعا في حالات كثيرة شباب العلماء بيختلفوا هل هذا استثناء استثناء منقطع او متصل بناء على فايه؟ بناء على دخول المستثنى في المستثنى منه او خروجه منه تمام؟ فمثلا وطبعا ده له اثر في التفسير. لما نقول فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. هذا فيه خلاف في - [00:12:51](#)

تفسير لان الذين قالوا ان ابليس كان من الملائكة قالوا هذا استثناء على بابيه. بل بعضهم استدلل بكون ابليس من الملائكة بناء على هذا الاستثناء بناء على ان المستثنى لابد ان يكون جزءا من المستثنى منه. واضح كده؟ فقالوا آآ فسجد الملائكة - [00:13:18](#)

كلهم اجمعون الا ابليس يبقى ابليس ده واحد من الايه؟ من الملائكة. اما غيرهم قال لا هذا استثناء منقطع بمعنى لكن ابليس لم يسجد تمام؟ آآ مثلا آآ وما كان لي عليكم من من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ايضا خلاف. يعني الشيطان ليس - [00:13:38](#)

له سلطان علينا. فلو فسرنا السلطان بمعنى الالزام والاجبار يبقى هذا استثناء منقطع. ليه؟ لانه قال الا ان دعوتكم بس كل اللي انا عملته ان انا دعيتكم او وسوست لكم. يبقى انا ما ليش سلطان يبقى هذا اسمه استثناء منقطع. لكن لو اعتبرنا ان السلطان يدخل فيه الوسوسة - [00:13:57](#)

يبقى هذا استثناء متصل. تمام كده؟ قل ما اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهي من اشهر الايات التي فيها خلاف هل كلمة الا المودة في القربى من الاجر الذي طلبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:17](#)

ام انه استثناء منقطع بمعنى؟ لكن المودة في القربى. آيات كثيرة جدا جدا يا شباب فيها هذا المعنى. آآ الذي يختلف فيه العلماء هل هذا المستثنى مأخوذ او هو اساسا جزء من المستثنى منه؟ ان نشأ نفرقهم فلا صريح لهم - [00:14:33](#)

ولهم ينقذون الا رحمة منا نفس الكلام واضح آيات كثيرة جدا جدا لا اريد ان انا اطيل عليكم مثلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا - [00:14:53](#)

آيات كثيرة جدا يعني آآ تجد ان الخلاف في في ما المراد من الاستثناء وما هو الحكم الذي استثنى منه مستثنى له اثر كبير جدا في التفسير. والامام الطبري اعتنى كثيرا بهذه الآيات. كل الآيات التي ذكرتها لكم حينما يتعرض - [00:15:06](#) فضلها الامام الطبري فانه يحاول ان يبين من اي انواع الاستثناء هي ويبين اثر الخلاف في ذلك. طيب هحاول احنا بقى ايه من خلال المقدمة دي نطبق الحاجات دي على الآية التي بين ايدينا وهي قول الله تبارك وتعالى فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم - [00:15:26](#)

تونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. تكلمنا في المحاضرة السابقة شباب عن العذاب المكشوف عنهم وان عددا من العلماء يرون انهم جاءهم العذاب الذي لا يقبل معه معه الايمان كالعذاب الذي نزل على فرعون مثلا لما آآ - [00:15:49](#) ادركه الغرق ومع ذلك قبل الله ايمانهم ونفعهم ايمانهم. وابن تيمية يقول هذا التفسير خطأ تماما بل العذاب الذي كشف عنهم هو العذاب الذي بمثابة الانذار والتهديد وان اي قرية لو كانت امننت نفس الايمان لكشف الله عنها هذا - [00:16:09](#) العذاب طيب نقرأ وبعد كده نحاول نحلل الكلمات يا شباب بس ممكن تركزوا معي بعد اذنكم يعني. قال وقوله الا قوم يونس استثناء منقطع. وهم قد سلموا انه منقطع. يعني ايه يا شباب؟ استثناء - [00:16:29](#) قطع هنا يعني ان قوم يونس خرجوا عن حكم باقي القرى خلاص كده يعني كأن المعنى ايه؟ لكن قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. يبقى كده في اتفاق على ان كلمة - [00:16:47](#) قوم يونس ده استثناء منقطع. منقطع. يعني ايه منقطع؟ يعني ليس قوم يونس جزءا من هذه القرى التي ذكر حكمها بانها لم تؤمن ولم ينفعها ايمانها. تمام قال ودليل ذلك انه منصوب يعني كلمة قومه. اللي ايه؟ ما هي كلمة قوم دي يا شباب هي المستثنى. ما هو احنا عندنا في اداة لاستثناء - [00:17:06](#)

في المستثنى منه وفي المستثنى. خلاص كده؟ لما اقول آآ جاء القوم الا محمد. خلاص كده الا محمدا فجاء ده ده الفعل والقوم هو ده الايه؟ الفاعل وهو المستثنى منه. الا دي اداة الاستثناء. محمدا ده ايه؟ ده مستثنى - [00:17:32](#) تمام فهو يقول ايه؟ ودليل ذلك انه منصوب ولو كان مثبتا لكان مرفوعا في اللغة المشهورة. آآ كما في قوله ما فعلوه الا قليل منهم. فلما قال الا قوم يونس كان منقطعا كالأستثناء في قوله فلولا كان - [00:17:52](#) فمن القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم فانه منقطع. يعني هذا ايضا منقطع حكم هو منقطع يعني بمعنى كلمة لكن. لان الايه؟ لان المستثنى - [00:18:13](#) آآ لم لم يأخذ نفس حكم المستثنى منه او ليس جزءا من المستثنى منه طيب قال فانه منقطع وكذلك اهل العربية والتفسير قالوا هو استثناء منقطع. لاحظ ان هو بيتكلم عن اهل العربية من جهة وعن اهل التفسير من جهة. لماذا؟ لانه - [00:18:30](#) اوليس كل آآ اهل العربية آآ يقبل تفسيرهم او حتى لو كان يقبل تفسيره بشكل عام يمكن ان يرد بعض تفاسيره لكونه يخالف اهل التأويل. يخالف المفسرين من الصحابة ومن التابعين. طيب لكن هو هنا يقول لك ايه؟ يقول لك ان اهل العربية - [00:18:48](#) متفقون على كونه منقطعا. قال والمعنى لكن قليل ممن انجينا منهم. منهم من من نهى عن الفساد وقال مقاتل لم يكن من القرون من ينهى عن المعاصي والشرك الا قليلا ممن انجينا من العذاب مع الرسل. ومما يبين ذلك يبقى احنا كده - [00:19:09](#) يا شباب عايزين نركز في حاجة معنى الآيات ان هناك قرى سبقت او جاءت بعد قوم يونس سواء كانوا قبلهم او بعدهم. القرى دي استثنينا قوم يونس منها وقلنا ان قوم يونس دول لهم حكم خاص لم يحصل لباقي هذه القرى - [00:19:29](#) تمام كده؟ فاحنا عايزين نعرف ايه هو بقى الحكم الخاص؟ يا ترى ان الحكم الخاص هو ان باقي القرى امنوا لما جاءهم العذاب لكن الله لم يقبل ايمانهم. اما قوم يونس لما امنوا قبل الله ايمانهم ونفعهم بايمانهم - [00:19:53](#) هذا هو قول الايه؟ قول الاكثر وهو قول خطأ. والقول الصواب ان الله يبين انه لم تؤمن قرية لما جاءها عذاب الانذار فبالتالي لم ينفعهم ايمانهم. يعني لم يؤمنوا ولم ينفعهم ايمانهم. ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى حينما يرسل - [00:20:14](#) بالعذاب او بالتخويف الذي هو تخويف الانذار فانه يرسله للتوبة. فكل من تاب قبل الله توبته. فقوم يونس لم يستثنوا من ان من

انهم جاءهم العذاب الذي لا يقبل معه التوبة فقبل الله توبتهم. لَأ - [00:20:39](#)

قوم يونس استسلموا من ايه؟ من التوبيخ الذي آآ حصل لباقي القرى فكأن الله يقول كل القرى اللي او بعد قوم يونس لما كنا بنبعث لهم العذاب اللي هو الانذار ما كانوا بيؤمنوا - [00:20:58](#)

تمام لكن قوم يونس لما بعثنا عليهم هذا الانذار امنوا فنفعهم ايمانهم. اذا قوم يونس عن مستثنون لكنهم مستثنون من هذا التوبيخ الذي وبخ به كل هؤلاء الاقوام. يعني - [00:21:18](#)

كأن ربنا بيقول كل الاقوام اللي فاتوا بعثنا لهم العذاب عشان يتعضوا وعشان يتضرعوا ويرجعوا لربنا ما رجعوش. لكن قوم يونس لما عملنا لهم كده استجابوا. يبقى اذا هم مستثنون من هذا التوبيخ الذي يجب ان يوبخ به كل - [00:21:38](#)

كل قوم بعث اليهم آآ الرسل وجاءتهم النذر ولم يؤمنوا. طيب نحاول بقى ننزل الكلام ده على الايه؟ على كلام ابن تيمية رحمه الله.

قال ومما يبين ذلك ان قوله فلولا بمعنى فلها وهي كلمة تحضيض على المذكور وذم لمن لم يفعله. والمعنى فلها كان - [00:21:58](#)

قرية آمنت فنفعها ايمانها كما قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهاون عن الفساد في الارض. اي لما لا كان فيهم من ينهاي؟ وفي القرى من امن فنفعه ايمانه. يعني ليه ده ما كنش موجود؟ ليه؟ ليه ربنا بيكلم كده؟ بيكلم المشركين اللي هم كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#)

وبيكلم باقي الناس بيقول لهم ليه لما كنا بنبعث للقرى لما كنا بنبعث على القرى العذاب؟ ليه ما كانوا بيؤمنوا عشان ينتفعوا بالايمان لكن قوم يونس لما عملنا معهم كده امنوا فانتفعوا بالايمان. واضح كده؟ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهاون عن الفساد - [00:22:44](#)

سادي في الارض ازاى ما يكونش فيه علماء ينهاون عن الفساد في الارض لكن موجود عدد قليل من الناس استجابوا لامر الله بان ينهاون عن الفساد في الارض. فالاييتين دول شبه بعض تماما - [00:23:04](#)

قال وهذا يقتضي ان اهل القرى لو امنوا لنفعهم ايمانهم كما نفع قوم يونس يعني ايمانهم. لكن لم يؤمنوا وعلى كما قاله المنازعون يبقى معنى كلام ابن تيمية شباب لتفسير الاية ان قوم يونس لما جاءهم العذاب الذي هو الانذار استجابوا وامنوا فنحن - [00:23:20](#) نفعهم ايمانهم. اما باقي القرى فلم يفعلوا ذلك. القول الاخر بقى شباب اللي ابن تيمية بيخطئوا بيقول ايه؟ وعلى ما قاله المنازعون يكون معنى الاية ما آمنت قرية فنفعها ايمانها الا قوم يونس. او ما امن احده - [00:23:40](#)

عند رؤية العذاب فنفعه ايمانه الا قوم يونس. آآ فبهذا فسروا القرآن وليس هذا مراد الله. يعني هؤلاء الشباب يقولون ان غير قوم يونس امنوا فعلا. لكن ربنا لم يقبل ايمانهم. ابن تيمية بيقول هذا خطأ تماما. بل هم اساسا لم يؤمنوا - [00:23:57](#)

ولو كانوا امنوا لنفعهم ايمانهم. اذا يا شباب المعنى هنا ان كل القرى لم تصنع صنيع قوم يونس ولو صنعوه لنفعهم ايمانهم لا انهم صنعوه ولم ينفعهم. يبقى ده بقى دي الحجة الدقة. لازم تفهم فكرة الاستثناء من ايه؟ اضرب لك مثال يوضح لك الفكرة - [00:24:17](#) ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا لسيدنا لطف اسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. في قراءة الا امرأتك يا ترى مرات سيدنا لوط مستثنى من مين؟ من اهله اللي هي في اسر باهلك يعني الا امرأتك - [00:24:43](#)

ولا مستثنى من كلمة لا يلتفت منكم احد هي مستثناة من من عدم الالتفات ولا مستثناة من فاسري باهلك دي فيها خلاف كبير جدا. وبناء على ذلك ستعرب لو قلنا ان هي مستثناة من كلمة اهل آآ اهل يبقى كده وجب النصب. ليه؟ لان فاسري باهلك ده ما فيهوش آآ ما فيه - [00:25:03](#)

وش نفي ده ده كده تام وموجب. وطالما تام وموجب يبقى المستثنى واجب النصب. يبقى فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. خلاص دي ما فيهاش بقى قول ثاني. يعني لو انت قلت ان ان امرأة نوح مستثناة من اهله - [00:25:29](#)

يعني ربنا بيقول له وانت ماشي خد اهلك وسب مراتك. لو مقصود كده يبقى لازم امرأتك هنا تكون منصوبة. لكن لو احنا قلنا بقى ان هي مستثناة من كلمة لا يلتفت منكم احد يبقى دي معناها ايه - [00:25:49](#)

يبقى دي معناها ان مراته مشيت معه فعلا خلاص كده وهي اللي هتلتفت. فما دام هي التفتت يبقى ايه؟ هيحصل لها الايه؟ العذاب.

يبقى ساعتها هتكون آآ امرأتك دي آآ بدل من - 00:26:06

كلمة احد فهتكون مرفوعة. ودي قراءة ايه؟ لبعض القراء. لكنها ليست الاشهر. يبقى احنا يا شباب مهم جدا نعرف هو احنا من انهو حكم مهم دي؟ فقوم يونس يا ترى من اي شيه ميزوا عن باقي الاقوام - 00:26:19

هل ميزوا بانهم امنوا ونفعهم ايمانهم؟ ام ميزوا بان غيرهم آآ لم يؤمن ولم ينتفع بايمانه. الصواب ان غيرهم لم يؤمن اساسا واضح ولو ولو فعل غيرهم مثل فعل قوم يونس لنفعه ايمانه كما كما نفع قوم يونس. يبقى من الخط - 00:26:38

الشباب ان نقول هذه توبة خاصة قبلها الله من قوم يونس ولم يقبلها من غيرهم نقول لأ غيرهم اساسا ما عملهاش اضرب لكم مثال كده يوضح لكم ان شاء الله. طبعا انا مش شايفكم فمش عارف انتم فاهمين ولا لا. بس خلينا نفهم الفكرة دي. لما انا اجي اقول للطلاب

- 00:27:06

ما فيش واحد فيكم كده يعمل الواجب عشان احبه واجيب له شيكولاتة لكن الا محمد يبقى دي معناها ايه؟ هل معناها انكم انتم عملتم الواجب فعلا؟ وانا ما جبتش شوكلاتة غير لمحمد؟ لا معناها انكم انتم ما عملتوش الواجب - 00:27:26

فبالتالي ما جبتلكوش شوكلاتة. ولما محمد عمل الواجب اديته شوكلاتة. ولو انتم كنتم عملتم الواجب زيكم انتم هتأخذوا الشوكولاتة زيه هو ده بالزبط المعنى. فربنا بيقول قوم يونس لما بعثنا لهم الانذار استجابوا. فلذلك كشفنا عنهم العذاب - 00:27:44

وانتفعوا بالايمان. اما غيرهم جالهم العذاب وما همهمش فلذلك يستحقون التوبيخ. ارجو ان يكون الكلام واضحا. طيب قال وليس هذا مراد الله فان الله لم يخبرنا ان غير قوم يونس امنوا وما نفعهم ايمانهم. وان الايمان لم ينفع الا قوم يونس بل مقصود ان انه لم

يؤمن - 00:28:04

ولم ينتفع بايماني من اهل القرى الا قوم يونس. حط المثال بتاع الشوكولاتة ده قدامك ان شاء الله هيوضح لك الفكرة. خلاص انا باكلم الطلاب اقول لهم ما فيش حد فيكم عمل الواجب عشان ادي له جائزة - 00:28:26

الا فلان خلاص كده؟ لما عمل الواجب اديت له جائزة. هل انا كده معناها انكم انتم عملتم الواجب وانا ما اديتكوش جائزة؟ لا معناها انكم انتم اساسا ما عملتوش الواجب. ولو - 00:28:42

كنت عملت الواجب كنت هديكم جائزة. يبقى اظن المسال ده ان شاء الله يوضح الفكرة قال وايضا فان هذا المعنى يقال فيه فما قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس بصيغة النفي والسلب. لا يقال فهلا كانت قرية - 00:28:54

آمنت بصيغة التحضير والطلب والاستدعاء والتوبيخ واللام على ترك الايمان يعني لو كان كلامهم صح يبقى كان ربنا يقول ايه؟ كان ربنا يقول ما فما قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. يبقى ربنا هينفي ان يكون - 00:29:09

ايمان آآ وقع منهم. آآ اقصد ان يكون نفع الايمان وقع منهم. يبقى حصل ايمان بس ما حصلش نفع. لكن هي ربنا بيقول فهلا يعني ده ربنا بيحثهم على الايمان بيقول لهم مش كنتم تؤمنوا يا جماعة؟ مش انا بعث لكم الانذار والايات؟ طب ليه ما امتنوش؟ ده انتم -

00:29:26

ولو كنت امنتم كان يحصل لكم نفس اللي حصل لقوم يونس قال فهلا كانت قرية امنت بصيغة التحضير والطلب والاستدعاء والتوبيخ واللام على ترك الايمان فان هذه الصيغة اصل وضعها آآ هو للتحضير لا للنفي. كلمة ايه؟ كلمة آآ - 00:29:46

فهلا فلولا كانت كلمة فلولا يعني بمعنى فهلا. قال ولهذا قد آآ يفعل المحدود عليه بعد التحضير كما يفعل بعد الامر قال ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك - 00:30:08

كنظر المغشي عليه من الموت فاوى لهم. فاين هذا من هذا؟ اين اخباره بانهم امنوا ولم ينفعهم ايمانهم من كونه وبخهم وذمهم انهم لم يؤمنوا فينتفعوا بالايمان. السطرين دول بقى يا شباب هم اللي فيهم خلاصة - 00:30:28

وسط القولين. القول الاول يدعي ان الاقوام قبل يونس او بعد يونس امنوا عند رؤية في العذاب الذي لا تقبل معه التوبة ومع ذلك قبله آآ والله سبحانه وتعالى لم يقبله. اما قوم يونس جاءهم نفس العذ - 00:30:44

ذاب عين العذاب. لكن ربنا استثناهم كده استثناهم وقبل ايمانهم. فابن تيمية بيقول هذا خطأ كبير جدا جدا. وهذا ليس تفسير

الاية. طيب قال في هذا كان الاستثناء بعده منقطعا. ولو كان نفيا وسلبا لكان الاستثناء معه متصلا. كقوله ما فعلوه الا قليل منهم -

00:31:04

يعني ايه يا شباب؟ يعني احنا في عندنا فرق بين كلمة بين الاستثناء المتصل والاستثناء المنقطع. قلنا للاستثناء استثناء المتصل معناه ان ان المستثنى جزء او مأخوذ من المستثنى منه. ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انك - 00:31:29 كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. يعني فيه مجموعة من دول من اللي كتبنا عليهم هيفعلوا. خلاص كده اه ده غير الاستثناء المنقطع الثاني اللي هو بيقول لكن قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. هذا شيء وهذا شيء - 00:31:49

قال فلما قطع الاستثناء ونصب المستثنى علم انه استثناء آ استثناء من نفي وسلب. لكن تم تحديد فلو اتصل الاستثناء لكان المعنى تحديدهم على الايمان الا قوم يونس. يا سلام! وتحضيضهم على النهي عن الفساد - 00:32:08 الا القليل. وهذا يوجب قلب المعنى تماما. بصوا يا شباب احاول افهمكم الفكرة. ربنا سبحانه وتعالى بيحض الاقوام على الايمان فلولا كانت قريبة امنت فنفعها ايمانها. يبقى كأن ربنا بيقول لهم يا جماعة لما نبعت لكم الايات امنوا - 00:32:28 يبقى ربنا كده بيحثهم صح؟ فلو احنا قلنا الا قوم يونس لو احنا جعلناه استثناء متصلا هتبقى مصيبة. يبقى احنا كده كأن ربنا بيخرج قوم يونس من هذا الحب حكم بيقول لا قوم يونس لا احضهم على التوبة - 00:32:52 آ ولا ينفعهم الايمان. كده المعنى غلط تماما. الله سبحانه وتعالى يحض كل الاقوام على التوبة. فلولا اذ جاءهم بأسنا ما تضرعوا ربنا بيبعت اساسا البأس انذارا وتخويفا. فلو انت قلت ان ده استثناء متصل يبقى معناها ايه - 00:33:12 يبقى معناها ان ربنا بيحض كل الاقوام على التوبة وعلى الرجوع وعلى الايمان لكن اخرج قوم يونس من هذا الحض وده معنى يقلب المعنى تماما الله سبحانه وتعالى يحض على التوبة كل الاقوام كل الناس. تمام كده؟ اذا قوم يونس آ ليسوا - 00:33:32 داخلين في هؤلاء القرى بس ما معنى عدم دخولهم؟ ما معنى عدم دخولهم؟ عدم دخولهم معناها ان هم خرجوا من معنى التوبيخ. فكل القرى كان يحضها الله على الايمان حتى ينفعهم ايمانها - 00:33:55

فاوبخوا لانهم لم يستجيبوا. لكن قوم يونس لم يوبخوا لانهم امنوا فنفعهم ايمانهم. يبقى كده لو انت جعلت هذا الاستثناء متصلا سينقلب المعنى تماما. ويكون عكس المراد ويكون المعنى فاسدا. لقاء ثاني الجزئية دي. قال لكن الكلام تحضيض فلو اتصل الاستثناء لكان المعنى تحضيضه - 00:34:15

تحديدهم على الايمان الا قوم يونس. وتحديدهم على النهي عن الفساد الا القليل. يبقى ربنا ايه؟ في في الاية الاخرى اللي هي في سورة في سورة هود فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية يهون عن الفساد في الارض الا قليلا فلو انت قلت ان - 00:34:44 هذا استثناء متصل يبقى معناها ان ربنا بيأمر كل الناس بالنهي عن الفساد الا قليل ربنا لم يأمرهم بذلك طبعا هذا يقلب المعنى لان النهي عن الفساد هذا يؤمر به كل الناس. واضح - 00:35:04

طيب قال وهذا اه وهذا يوجب قلب المعنى فان الله يخص يحض الجميع على الايمان وعلى النهي عن الفساد لكن لما ذكر صيغة للحظ العامي بين آ بين ان هؤلاء وهؤلاء فعلوا ما حضوا عليه فلا يتناولهم - 00:35:21 فان الاستثناء المنقطع قد يكون من جنس المشترك نفهم بقى الجزئية دي يا شباب. اتفقنا هنا عن ان المعنى كالتالي عندي مجموعة تلاميذ في الفصل. فاقول لهم يعني ما فيكوش واحد ما فيكوش واحد - 00:35:43 عنده دم وعمل الواجب عشان اديه الدرجة النهائية الا محمد. لما عمل الواجب ادت له الدرجة النهائية يبقى انا كده ايه بوبخ الفصل. بقول لهم يا جماعة ليه ما عملتوش الواجب عشان اديكم الدرجة النهائية - 00:36:02

الا محمد محمد عمل الواجب سديته الدرجة النهائية. هل معنى كده ان الباقي عمل الواجب وانا حرمته من الدرجة النهائية ولا انه اساسا ما عملش تشيل واجب. اساسا ما عملش الواجب. يبقى اذا انا استثنيت محمدا من الذم والتوبيخ لباقي المجموعة - 00:36:21 ان باقي المجموعة فعلت نفس فعل محمد سم انا خصصت محمدا بهذا الامر. اديني عمال ايه اجيبها لكم بكذا مثال طيب بيقول ايه

بقي؟ فان الاستثناء المنقطع قد يكون من الجنس المشترك بين المستثنى المستثنى والمستثنى منه. كما في قوله - [00:36:41](#)

ما لهم به من علم الا اتباع الظن واضح اه فاتباع الظن طبعاً دي يا شباب في في قراءة اخرى الا اتباع الظن. يعني في خلاف في

القراءة هنا بناء على اه هل للظن - [00:37:03](#)

او اتباع الظن من جملة ما يشترك مع العلم في الاشتراك العام اللي هو بمعنى الاتباع او الاعتقاد. فمن جعله كذلك آ قال ان اتباع هنا

يمكن ان تعرب هكذا. وبنو تميم يعني يجيزون الوجهين. يعني بنو تميم يجيزون الوجه - [00:37:18](#)

انك انت تقول ما لهم به من علم الا اتباع الظن او الا اتباع الظن طب طب ايه بقى طب ليه اتباع لان هم ليه اتباع بالضمه؟ لان هيكون

بدل من كلمة العلم ما لهم به علم هم - [00:37:38](#)

ترن من هذه ببسومونها زائدة يعني واحد او او ببسوموها صلة. يعني بيتلطفوا يعني فما يرضوش ما يرضوش يقولوا زائدة. ان شاء الله

سيأتي معنا انه لا يوجد حرف في القرآن زائد - [00:37:54](#)

لا معنى له. المهم هم يقولون ان المعنى ما لهم به علم الا اتباع. فاتباع دي بدل من كلمة علم. فلذلك يمكن ان ترفع وبعضهم بيقول لأ ده

ده استثناء منقطع لان اتباع الظن لا يدخل في العلم. لا يعلمون الكتاب الا امانى. الاماني لا تدخل في علم الكتاب فببسميه -

[00:38:04](#)

يا شباب الاستثناء لايه؟ الاستثناء المنقطع ان المأخوذ ان المستثنى ليس مأخوذاً من المستثنى منه. خلاص؟ طيب. قال فاتباع فالظن

مستثنى من المعنى العام المشترك بين العلم والظن وهو الاعتقاد. يعني كأن في ام كده بتجمع افراد. فالاعتقاد هو الام - [00:38:24](#)

ويخرج منه ظن ويخرج منه علم. فما دام الاثنين دول من بعض هم الاثنين من بيت واحد يبقى ينفع ان احنا نايه؟ نخلي اتباعه او

نخلي اتباعه. ينفع هذا وينفع هذا - [00:38:44](#)

قال فاتباع الظن مستثنى من المعنى العامي المشترك بين العلم والظن وهو الاعتقاد فانه لما قال ما لهم به من علم بقيت النفس تطلب

بقيت تطلب فهل عندهم شيء من الاعتقاد؟ فيقال ما عندهم الا اتباع الظن. قال وكذلك قوله يعني من نفس الباب لا يذوقون فيها -

[00:38:59](#)

الموت الا الموتة الاولى. طبعاً المفروض ان هي دي ايه؟ استثناء منقطع. لان ربنا لما يقول لا يذوقون فيها الموتى الا الموتة الاولى

يعني في الجنة يعني مش الناس مش هتذوق الموت. الا الموتة الاولى يعني الا الموتى التي ماتوها في الدنيا. طيب ما هي دي

مخرجة اساساً - [00:39:19](#)

من حياة الجنة لاننا بنتكلم عن الآخرة. لكن مع ذلك هي تستثنى من معنى الحياة والموت. قال فانه استثناء من المعنى المشترك بين

الجنة سوى الدنيا فلما قال لا يذوقون فيها الموت بقيت النفس تطلب هل ذاقوه في غيرها؟ يعني هم قبل كده ذاقوا نوع من انواع

الموت - [00:39:40](#)

قال لم يذوقوه الا الموت الاولى. وكذلك نظائره. يعني هذا له نظائر كثيرة. اذا يا شباب نركز هنا في المعنى. الاستثناء الاستثناء معناه

ان هناك احد الافراد لم يأخذ حكم المجموع - [00:40:00](#)

واضح كده فهذا الاستثناء قد يعني ورد في لسان العرب وفي الوحي متصلاً بمعنى ان المستثنى كان واحداً او فرداً من المستثنى منه

او اه كان منقطعاً بمعنى انه خارج عنه. وهذا له امثلة كثيرة جداً سبق ان بينها - [00:40:18](#)

معنى الآية هنا شباب فلولا كانت قرية امنتم فنفعها ايمانها الا قوم يونس هذا استثناء منقطع. اخرجنا قوم يونس عن باقي هذه القرى

وما هو الذي اخرجهم ان قوم يونس لم يحصل لهم آ من التوبيخ ما حصل لباقي القرى فان باقي القرى - [00:40:41](#)

ارسل الله عليهم العذاب للانذار. وللتخويف حتى يرجعوا ويتوبوا. فلم يؤمنوا فبالتالي لم ينفعهم ايمانهم لكن قوم يونس لما بعث الله

لهم عليهم هذا الانذار وهذا التخويف وهذا التهديد استجابوا وامنوا - [00:41:07](#)

فلذلك خالفوا هؤلاء في انهم لم ينلهم الذنب والتوبيخ. كما ان الذين نهوا عن الفساد في الارض كما في سورة هود فلولا كان من

القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلاً ممن انجينا منهم. يعني ربنا بيقول مش - [00:41:28](#)

مش كنتم تنهوا عن الفساد في الارض لكن في مجموعة فعلا نهت عن الفساد في الارض هو ده بالزبط نفس الايه المعنى. قال وقد يكون اخص من المستثنى منه. فلما قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية فلولا كان - [00:41:48](#)

قرية آمنت فنفعها ايمانها كان هذا تحضيذا للجميع والتحضيض امر مؤكد يقتضي ذم من لم يفعل المأمور وعقابه. ونفس الحض والامر لا يستلزم الخبر. فان المأمور آ لم يفعل ما امر به بل قد يفعله وقد لا يفعله. واذا لم يفعله استحق الذم والتوبيخ. وقد يكون في المحظوظين - [00:42:05](#)

من فعل فلما ذكر التحضيض والفاعل مستثنى من التوبيخ لا مستثنى من الحض. فلو قال الا قليل والا قوم يونس طبعا هنا آ آ غلط النسخة عندنا غلط يا شباب. المفروض نخليها قومه. كده الراجل - [00:42:30](#)

اللي نسخ الكتاب غلط فيها. كده هو كده بيغير المعنى. ابن تيمية عايز يقول لو كان المستثنى مرفوع خلاص هو جاب ان دي اية وده غلط وده مش صح. وقال ايه؟ فلولا قال الا قليل جابها جزء اللي هي في سورة النساء. لأ. هو يقصد يقول ان لو الاية - [00:42:50](#) يا اللي في صورة هود اللي هي فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهاون عن الفساد في الارض الا قليل. بيقول لو هي لو كانت قليل يبقى المعنى كده هيتقلب. يبقى كلمة قليل دي ما ينفعش تحطها في قوس غلط القوس ده غلط - [00:43:09](#)

القوس ده متاخذ من سورة النساء. وهذا لا نتكلم عنه الان. هذه الاية يا شباب يتكلم عن اية سورة هود. يتكلم عن اية سورة هود بيقول لو كان اللفظ الا قليل والا قوم الصواب ان احنا نخليها قوم ما نخليهاش ونحذف الاقواس دي مش اية هو - [00:43:26](#) هنا لكان هذا استثناء من التحضيض يعني لو كان ربنا قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهاون عن الفساد في الارض الا قليل. يبقى معناها ان ربنا يستثنى هذا القليل من الحض. يعني بيقول انا بامر كل الناس بالنهي عن الفساد الا القليل ده. وطبعا ده معنى - [00:43:46](#)

غلط تماما. وكذلك ربنا بيقول انا بحض كل الناس على الايمان والتوبة عند الانذار آ الا قوم الا قوم يونس لا احضهم. يبقى لو احنا عملنا كده يبقى ده بيقبل المعنى يبقى ابن تيمية بينكر هذا - [00:44:11](#)

فالناسخونة اخطأ خطأ كبير جدا. فانتم امسحوا الاقواس دي. وصلحوا كلمة قوم خليها قوم. لان ابن تيمية بيقتضئ قال لكنها آ لكان هذا استثناء من التحضيض وليس كذلك. صح؟ لان هذا ليس استثناء من التحضيض وانما هو استثناء من - [00:44:27](#) الذي وبخ به من لم ينه عن الفساد وبخ به من لم يؤمن قال وانما هو استثناء من آ من اخص آ من اخص منه وهو التوبيخ ونفي الفعل. يعني ربنا استثناءهم بيقول - [00:44:47](#)

ان دول لأ دول فعلوا فلذلك لن يوبخوا. فانه لما حض الجميع كأنه قيل فكلهم لم ينهاه وكلهم يستحقون الذم والتوبيخ. فيقال نعم الا قوم يونس والا قليلا آ لا كلمة يونها دي غلط - [00:45:03](#)

فكلهم لم ينهاه كلمة آ كلهم لم ينهاه دي غلط. ده التشكيل ده غلط كلهم لم ينهاه لان المعنى اه لما ربنا بيقول فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهاون عن الفساد. فبيتكلم ان هم ينهاون - [00:45:24](#)

غلط التشكيل ده غلط يا شيخ خليه ينهاه يبقى ايه؟ كأن المعنى ايه؟ فكلهم لم ينهاه وكلهم يستحقون الذم والتوبيخ فيقال نعم الا قوم يونس والا قليلا. اه هم فعلا يستحقوا التوبيخ بس - [00:45:42](#)

يونس لأ ما يستحقوش التوبيخ. والليل اللي هم نهوا عن الفساد. برضو ما يستحقوش التوبيخ. تمام. خلاص يا شباب؟ يعني ارجو ان يكون الكلام واضحا. حاولت ان ابين ذلك باكثر من مثال - [00:46:02](#)

قال ومما يبين ذلك؟ ومما يبين ان مثل هذا التحضير لا يستلزم النفي عن الجميع قوله اه طبعا احنا شباب محل البحث هنا في ماذا؟ محل البحث هل التحضيض يستلزم النفي عن الجميع ام لا؟ يعني ايه التحضيض؟ يعني لما ربنا يقول فلولا كانت قرية آمنت -

[00:46:15](#)

فنفعها ايمانها. هل ده معناه النفي؟ نفي الحكم عن كل اهل القرى؟ لأ خالص ده مجرد حكم علق على شرط الله سبحانه وتعالى يقول لو في قرية تؤمن حتى ينفعها ايمانها - [00:46:40](#)

هنا لم يخبرنا ان هم ما ممكن كلهم يؤمنوا وممكن كلهم لا يؤمنوا. زي بالضبط الاشكال اللي وقع عند بعض الناس ايه؟ وعد الله الذين امنوا وعملوا ذو الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. فبعض الناس يقول لك هنا من للتبعيض. يبقى معنى كده ان في صحابة اه خرجوا عن حكم هذه الاية. لا هذا ليس - [00:46:59](#)

صحيحا ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى لما يقول فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها. او آآ مثلا في قوله آآ في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:47:19](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. فبعض الرافضة - [00:47:38](#)

تدل بالاية دي ان بعض الصحابة كفروا. ليه؟ لان ربنا بيقول وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم. فيقول ايه؟ من هذه للتبعيض. لا هذا وعد علق على شرط لا يستلزم اي حكم قد يؤمنوا كلهم وقد لا يؤمنوا كلهم وقد يؤمن بعضهم - [00:47:58](#)
قد لا يؤمن بعضهم. ازاي يا شباب؟ تصور كده انا بقول للطلاب اللي عندي في الفصل اللي هيسمع منكم الكلام هادي له عشرة جنيه هل الجملة دي تقتضي شيئا زائدا؟ هل تقتضي ان حد فيهم سمع الكلام؟ او هل تقتضي ان كلهم ما سمعوش الكلام؟ او بعضهم سمع الكلام لا - [00:48:19](#)

هذه هذا الكلام لا يقتضي اي حكم. هو فقط وعد علق على شرط. نفس الكلام هنا. ربنا بيقول فلولا كان كانت قرية امننت فنفعها ايمانها بس خلاص هذا لا يقتضي نفي الحكم عن الجميع بالعكس هذا حض للجميع - [00:48:41](#)

يع واضح كده؟ لكنه تضمن ذم لمن لم يفعل هذا الذي حض عليه فكأن ربنا بيقول لهم ايه؟ بيقول لهم ان كل القرى اللي وعظناها بالايمان رفضت الايمان فعشان انت ما تتوهمش ان الحكم ده لزم الجميع قال لك الا قوم يونس. الناس دول لما احنا طلبنا منهم الايمان قدموا الايمان - [00:49:01](#)

وبدلو. يبقى من الخطأ ان تظن ان التحضيض يستلزم النفي عن الجميع. هذا خطأ. طيب طبعا يا شباب من امثلة الاستثناء المنقطع. مثلا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما. لان السلام ليس داخلا في اللغو. خلاص كده - [00:49:30](#)

آآ طيب فبشرهم مثلا بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. تمام كده طيب قال مما يبين ان هذا التحضير لا يستلزم النفي عن الجميع قوله ولولا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه - [00:49:50](#)
هذا بهتان عظيم. آآ وقوله لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبین. وقد كان من المؤمنين من كان من المؤمنين من قال آآ لما سمعهما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا. سبحانه هذا بهتان عظيم. وكثير منهم او اكثرهم ظن بعائشة خيرا مثل - [00:50:11](#)

اسامة بن زيد وجاريتها وغيرهما اه ممن زكاها وبرأها؟ فعلم ان التحضير لا يستلزم النفي العام. نركز كده يا شباب محل البحث عندنا في هذه الاية التي في سورة يونس فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس - [00:50:31](#)

هم يقولون ان هذا الحكم انتفى عن كل القرى يستلزم النفي. فابن تيمية بيقول لهم لا اسلوب التحضيض لا يستلزم النفي عن الجميع. فاضرب لهم مثالين وواضحين زي الشمس في سورة النور يا شباب - [00:50:50](#)

الله سبحانه وتعالى وعظ المؤمنين وعظهم بمواعظ كثيرة من جملة هذه المواعظ ما جاء بصيغة التحضيض ولولا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. يعني ايه؟ ربنا بيقول لهم يا جماعة لما تسمعوا حد بيتكلم عن المؤمنين -

[00:51:09](#)

مش كنتم المفروض ان انتم تقولوا لأ ما ينفعش نتكلم عن المؤمنين. وسبحانك هذا بهتان عظيم. مش كنتم المفروض تقولوا كده هل معنى كده ان ربنا بيثبت ان كل المؤمنين - [00:51:29](#)

اه وقعوا في هذا المحذور؟ لأ طبعا لانه بالاتفاق ان عددا من المؤمنين كبير بل اكثر المؤمنين آآ لما سمعوا هذه آآ هذا الافك على

عائشة رضي الله عنها نفوه نفوه بقلوبهم ونفوه بالسنتهم. يبقى بالتالي هذا التحضيض لا يستلزم نفي الحكم عن الجميع. حتى في -

[00:51:46](#)

الآية الثانية لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا يعني لما تسمع حد بيتكلم كلام وحش على اخيك المسلم مفروض تظن به الخير. خلاص كده ترد عنه الغيبة هل المسلمين لما سمعوا ذلك عن عائشة قبلوه كلهم؟ لا طبعا عدد قليل منهم اللي قبلوه. يبقى في الايتين دول يا شباب دلالة واضحة - [00:52:11](#)

على القاعدة التحضيض لا يستلزم نفي الحكم عن الجميع. والله يا شباب انتم تقرأون كلاما في غاية الابداع هذا الرجل يعني فتح له في علم القرآن فتحا انا لم اره يعني عند احد. يأتي بفكرة في الآية ثم يجمع لها نظائر - [00:52:31](#) من ايات لا تتصور انها يمكن ان تجتمع معها تحت سلك واحد او تحت نظام واحد. يعني ايه فكرة انك انت تجيب الآية فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها اية بتتكلم عن قوم يونس وبتتكلم عن العذاب. مع اية اخرى بتتكلم عن حادثة الافك. نعم - [00:52:52](#) ينتظمان تحت سلك واحد وهو كلمة لولا ممكن انت عارف ان الروابط اللي بين الايات يا شباب ممكن تكون شف انت ممكن تربط ايات ببعض بكل جزء من الآية ممكن كل جزء من الآية يرتبط بمائة اية اخرى - [00:53:12](#)

يعني الآية دي تجدها ممكن تنتظم مع اية اخرى تحت آ نوع معين من الاستدلال. والله لو كان لو كنت يعني كان نفسي انه في الكتاب النهاردة عشان كده عمال امسك نفسي من ان انا افتح معكم في في الامثلة دي. والا لانيت لكم بامثلة جميلة جدا تبين لك ان الآية الواحدة - [00:53:31](#)

ممكن تستثمرها الف استثمار. ممكن تستثمرها في درس في الحديث. ودرس في اصول الفقه. ودرس في قواعد التفسير. وممكن تكون النظائر مع اية اخرى وممكن تكون مثال تحت قاعدة نحوية. وممكن تكون مثال تحت قاعدة صرفية. وممكن تكون مثال تحت قاعدة بلاغية. ممكن تكون - [00:53:51](#)

تحت مقصد من مقاصد الشريعة. كتاب الله سبحانه وتعالى كتاب عظيم. كتاب عزيز. لكن مفتاح هذا الكتاب امران. ان تعلم اللسان الذي نزل به الكتاب وان تعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان ترجمانا لهذا الكتاب. لذلك الشافعي رحمه الله جعل مفتاح فقه الشريعة في هذين - [00:54:11](#)

في كتاب الرسالة قال لك هو ده المفتاح انك تعرف اللسان اللي نزل به عشان تعرف كيف كان يتكلم العرب لان الله انزله بلسان عربي مبين حتى تعرف العرب في الكلام والامر الثاني ان تعرف هدي ذلك النبي الذي فسر القرآن بقوله وعمله. صلى الله عليه وسلم. لكن احنا بنحاول نمسك نفسنا شوية - [00:54:37](#)

اعمل ايه؟ عن الاستطراد في الفوائد دي قال فلماذا كان قوله فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية. التحضيض فيه عام لم يستثنى منه احد. التحضيض عام يعني حينما يقول الله تبارك وتعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا يبقى هذا التحضيض - [00:54:57](#)

اما لكن هل معنى ذلك ان هذا التحديد سيق ليبين ان كل الصحابة وقعوا في المحذور الذي نهوا عنه؟ لا طبعا بالعكس اكثر الصحابة لم يقعوا في هذا المحذور ومع ذلك دخلوا في حكم التحضيض - [00:55:20](#)

فكذلك قوم يونس دخلوا في التحضيض واستجابوا له اما باقي القرى فلم يؤمنوا فبالتالي آ لم ينفعهم ايمانهم لانهم لم يؤمنوا اساسا. قال فلماذا كان قوله فلولا كان من القرون من - [00:55:39](#)

التحضيض فيه عام ولم يستثنى منه احد. فلم يكن الاستثناء متصلا ولكن الاستثناء وقع في ترك المحضوض عليه ولوازم الترك ولوازم الترك من الذم والتوبيخ. وهذا الترك قد كان في اكثر المحضوضين. وقد صار يفهم منه ان هذه الصفة - [00:55:56](#)

الصيغة لم تستعمل الا اذا حصل ترك من جميع المحضوظين او من بعضهم. فاذا فر الجيش مثلا قيل هلا ثبتتم واذا فر الاكثر قيل يستحقون العقوبة الا فلانا. ولا يقال هلا ثبتتم الا فلانا فان تحضيض فانه - [00:56:19](#)

تحضير على الثبات الا فلان. وهذا ليس بمراد بل هو مستثنى من الترك. وسلب الفعل والذم والعقاب. لا من شمول الطلب الحض له

والله اعلم. والله يا شباب هذا من انفس ما يكون. يعني في الاستثناء انا قرأت كتباً كثيرة لم اجد من فصل في معنى ما - [00:56:39](#)
ايه هو المعنى الذي يستثنى منه المستثنى بصوا يا شباب احنا عندنا المستثنى لابد انه خص بحكم دون المستثنى منه. تمام؟ لكن قد
نختلف في الحكم الذي خص به. خلينا نضرب مثال على آ آ اية آ امرأة آ لوط عليه السلام. الله - [00:56:59](#)

سبحانه وتعالى قال فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. فيه قراءة لبعض القراء الا امرأتك تمام؟ طيب
عايزين نعرف الذي اختار امرأتك ما هو المعنى الذي استثنى منه المرأة؟ والذي اختار امرأتك ما هو المعنى الذي استثنى منه المرأة؟
طيب عندنا قدر مشترك وهو ان هذه - [00:57:22](#)

المرأة استثنيت او خصت بحكم ما. ما هو هذا الحكم هل المرأة استثنيت من الاهل؟ ام من الالتفات؟ يعني فاسري باهلك لكن سب
مراتك ولا لا منكم احد لكن مراتك هتلتفت. بناء على هذا المعنى بعضهم رفع وهو الاقل واكثرهم نسا - [00:57:47](#)
على ان هذا ايه تام موجب فيكون اهلك منصوبة. يبقى ازا يا شباب لازم يكون المستثنى خص بحكم دون المستوى استثنى منه. حلو
كده؟ طيب. انا عندي هنا صيغة احياناً يأتي بعدها المستثنى - [00:58:13](#)

وهي صيغة لولا التي تدل على الحث والحض. تمام كده؟ والطلب والاستدعاء. وحياناً تأتي بمعنى التوحيد طبيخ واللوم. تمام؟ فلما
تأتي هذه الاية او هذا المعنى هل نقول ان المستثنى - [00:58:31](#)

استثنى من الحض. لأ طبعاً ما ينفعش. لان اساساً الحض ده مطلوب. انا اطلب هذا من كل الناس انا بقول للطلاب هلا ذاكرتم
فنجحتم في الدراسة يبقى هل انا ممكن اقول لهم هلا ذكرتم فنجحتم في الدراسة الا محمد الا محمد. ما ينفعش. ما ينفعش ابداً او
حتى الا محمد - [00:58:51](#)

مدن ما ينفعش لان لو انا قصدت معناها ان انا باحضكم كلكم على الدراسة الا محمد يبقى ده غلط. اذا لماذا استثنيت محمداً استثنيت
محمداً من التوبيخ الضمني من هذه الصيغة. فان هذه الصيغة فيها صيغة لوف - [00:59:18](#)

ثم وتوبيخ فكأنني قاعد قدامي خمسين واحد من الطلاب كده وجيت قل لهم وجيت بقول لهم مش يا جماعة كنتم المفروض تذاكروا
عشان تنجحوا الا محمد يبقى محمد ده لازم يكون خصه بايه؟ بحكم. محمد خص من التوبيخ الضمني - [00:59:40](#)

لكن محمداً يبقى له الحض والحث. بل انه حض وحث وطلب منه ذلك وفعل فذلك يبقى شباب هذا الكلام والله في غاية الدقة يعني
انا لم اجد من فصل هذه الاية ونظائر هذه الاية بهذا الابداع - [01:00:02](#)

يعني انت اقرأ كده. اقرأ يا عم عندك التفاسير المعروفة موجودة. تفسير الطبري والقرطبي وتفسير ابن ابي حاتم وتفسير عبدالرزاق
والشنقيطي والطاهر ابن عاشور وابن عطية. رح حتى للناس اللي بتطلع زبد من من التفاسير. انا لم اجد احداً تعرض لمثل هذه -

[01:00:22](#)

آيات المشكلة بهذه الصورة وسيأتي معنا ان شاء الله احنا خدنا لو تفتكروا قبل ذلك. خدنا اكثر من عشر نماذج لتفسير الآيات المشكلة
كما مسلاً ولقد همت به وهم بها لولا ان برهان ربه في كتاب آ آ تفسير الاية الكريمة واخذنا كذلك آية القنوت - [01:00:43](#)

آ القنوت ان القنوت العام ما معنى ان كل ما في السماوات والارض يقنت كلاه كل له قانتون؟ ما معنى القنوت العام؟ خدنا آيات كثيرة
مشكلة وتعلمنا ما هو المنهج الذي نتصرف فيه عند هذه الآيات؟ سيأتي معنا كتاب خاص ان شاء الله. اسمه تفسير آيات اشكلت على

[01:01:04](#) كثير -

من المفسرين هذا الكتاب عظيم جداً يا شباب لانه يعطيك منهجية كيف تتعامل مع الآيات التي من هذا النوع واضح؟ طيب نرجع

تاني احنا خدنا وقت كبير جداً في صفحات قليلة لكن هي ايه آ تستحق - [01:01:24](#)

ياه احنا خدنا وقت طويل. ياه انا ما شعرت ان احنا آ عدى علينا ساعة وعشر دقائق واحنا في اربع صفحات فقط. طيب نحاول نشد
حلينا ان شاء الله وننجز - [01:01:41](#)

قال ثم يقال يبقى نرجع تاني للمثال يا شباب. لما هو بيقول ايه؟ هلا ثبتتم لما في جيش جيش هرب خلاص كده؟ فيقول لهم هلا ثبتتم

الا فلان آ هلا ثبتتم الا فلانا - [01:01:55](#)

او الا فلان هل معناها ان انا بقول بحض كل الناس ان هم يثبتوا الا فلان؟ لا احضه؟ لا. انا احضه ايضا واثبت انه لم يوبخ كما وبخ من
فر - [01:02:14](#)

آ قال ثم يقال هو مستثنى من القدر المشترك بين انواع الحظ والامر. حض وامر لمن فعل ولمن ترك وقد يقال مستثنى مما هو اخص
من الحض وهو الترك والذم وكلا الامرين واحد والله اعلم. والله يعني شف بعد كل التعب اللي هو تعب وبعد كل التفصيل وبعد كل -
[01:02:27](#)

قرائن يقول والله اعلم الانسان يا شباب كلما كثر علمه وخوفه من الله كلما خرج كلامه مطابقا لقدر اعتقاده. يعني انت مسلا تجد عدد
من الشباب جاهل جدا بالدين ليس عنده ابجديات البحث والنظر ولا حتى عارف المراجع ولا عارف مين الائمة اللي يعتمد عليهم. ثم
تراه يتكلم في قضايا - [01:02:47](#)

تبس غاية التباس بقدر من الثقة والقوة اه اه ليس عاديا. بينما تجد العلماء الكبار كالشافعي والطبري وابن تيمية وابن القيم وغيرهم
تجده يقول لعله ربما والله اعلم يمكن محتمل. ليه يا شباب؟ لانه - [01:03:11](#)
ادركوا قدر الكلمة. يدرك انه محاسب امام الله. كلما لذلك حتى قيل في الاثر اجراكم على الفتية اجراكم على النار. هو لا يثبت حديث
لكن معناه له معنى حسن وهو ان الانسان - [01:03:31](#)

آ الذي يتجرأ على السرعة آ دون ان يكون عنده تصور ودون ان يكون عنده جمع او علم بالادلة او بحث ثم تراه يجزم هذا لا يكون
ابدا من انسان يخاف الله. ولا يكون من انسان عالم بل سرعته في في الاجابة. وقطعه يدلك - [01:03:45](#)
تاني على قلة ورع وقلة علم. لذلك مدح النبي صلى الله عليه وسلم خصلتين الحلم والاناة. الحلم في تصور المسألة والاناة في اطلاق
الحكم واضح؟ طيب بعد كل اللي عمله ده بيقول لك والله اعلم يعني انا مش متأكد كمان. يعني هو عايز يقول ان قوم يونس استثنوا
من التوبيخ. واضح كده؟ او استثنوا من الذبح - [01:04:05](#)

كم او استثنوا من الترك الضمني الذي فعله هؤلاء لانهم تركوا الايمان لما رأوا العذاب. لكن قوم يونس لما رأوه لم يتركوا الايمان بل
امنوا. قال ومثل آ ومثل هذا قوله ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. فمن رفع جعلها مستثنى من النهي - [01:04:29](#)
فلم آ تنهى عن الالتفات لانها من المعذبين. ومن نصبه جعله منقطعا آ فانه لما نهاهم عن الالتفات التفات موجب للعقوبة فقد يكون
منهم من لا يطيع فيعاقب. ومنهم من لا يعاقب فكأنه قال فهل تطيع وآ - [01:04:49](#)

تسلم اه فقال نعم الا امرأتك. اه الا امرأة الا امرأتك او الا امرأتك. وقيل انها استثناء من قوله فاسر باهلك وقد ذكروا الوجهين في
قراءة النصب وهي قراءة نافع وغيره. طبعنا احنا سبق ان احنا آ فصلنا هذا - [01:05:09](#)

هذا الكلام يا شباب اللي هو استثناء المرأة هنا ايه آ هل الوعيد كان على الالتفات؟ يعني هي لو التفتت هتعذب واللي هي اساسا
مستثناة من آ من الاهل. ودي فيها خلاف كبير جدا. يمكن ان انت تراجع في تفسير الطبري وكذلك ذكر - [01:05:26](#)
يعني شيئا منه ابن هشام في كتاب آ آ شرح آ قطر الندي طيب قال قال ابن الانباري على قراءة رافع آ على قراءة نافع يكون
الاستثناء منقطعا. معناه لكن آ لكن امرأتك فانها تلتفت - [01:05:48](#)

فيصيبها ما اصابهم. آ فاذا كان الاستثناء آ منقطعا كان التفاتها معصية لربها. لان انه ندب الى ترك الالتفات آ وقال الزجاج من قرأ
بالنصب شف هنا طبعنا فوائد يا شباب وانت بتقرأ دايم تلم الفوائد الجانية. طب ايه هي الفوائد هنا؟ الفائدة القريبة هي - [01:06:05](#)
انك تفهم الكلام بس احنا لما عملنا الدورات دي لم نقصد هذه الفوائد القريبة. لما عملنا هذه الدورات قصدنا الفوائد البعيدة التي هي
منهجية في البحث مش الفائدة اذا القريبة الفائدة القريبة هنا ان انا عرفت ان كلمة آ ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك عرفنا ان فيها
قراءتان وان كل قراءة مبنية على معنى - [01:06:28](#)

فالاستثناء دي اسمها فائدة قريبة. الفائدة بقى الضمنية يا شباب انك تعرف ان واحد مثل ابن الانباري ممن يرجع اليهم في معاني
القرآن وكذلك الزجاج. وعرفت كذلك ان من ضمن الاختلاف في القراءات ما هو مبني على الاعراب. وعرفت - [01:06:50](#)
تأثر الاستثناء في الاعراب. وعرفت ان هذه الاية مختلف فيها. كل هذه يا شباب اسمها فوائد ضمنية. لو الطالب مشي بهذه الطريقة

هيكون الكتاب الواحد عنده بمثابة عشر كتب او عشرين كتاب. لكن احنا مشكلتنا يا شباب ان احنا لما تعودنا على الابحاث المعاصرة -

[01:07:10](#)

اصبح عندنا بلادة. البلادة مشكلتها في ايه؟ انها بتعودك على المعلومة الجاهزة والسريعة. لما انت بعد كده تيجي تقرأ كتب الائمة المحققين تتعب جدا ولا تستمتع. ليه؟ لان ذوقك فسد. عارف لما واحد كده يقعد يسمع - [01:07:30](#)

آ بعض اللي هم الدعاة الجدد بدون ذكر اسمائهم يعني. اللي هم بيتكلموا يعني آ بالشوكة والسكينة عن الدين يعني نيجي بعد كده يسمع مثلا درس للشيخ علي القرني لازم ما يعجبوش لان مش عشان الشيخ علي القرني وحش لا عشان اصلا ذوي - [01:07:49](#) فسد. عامل زي شخص كده عمال يشرب مائة وحشة بقى له ميت سنة. تيجي بعد كده تدي له مية معدنية او مية زمزم ما يحبهاش. يبقى هو ده اللي انا خايف عليه من - [01:08:09](#)

شباب وده اللي انا كتير بنبه عليه في في الفيسبوك وفي غيره. المحاضرات اللي عملتها للشباب اللي هم في معهد افاق. عملت لهم محاضرة اسمها معوقات النبوغ. ليه بقى لنا - [01:08:19](#)

كتير ليه كتير من الشباب بيدرس بقى له خمستاشر سنة وبعضهم متفرغ ولحد دلوقتي لم ينبل في العلم لسه ما وقفش على رجليه. ذكرت اكثر من اربعة وتلاتين سبب يعيق - [01:08:29](#)

الطالب عن النبوغ من ضمنهم بقى ومن اخص الاسباب ان ينصرف جل آ وقته معظم يعني وقته على الابحاث المعاصرة ورسايل الدكتوراة والمقالات اللي بيكتبها الناشطين وطلاب العلم على الفيسبوك ويعيش كده عليها - [01:08:39](#)

فيها فوائد طبعا. طبعا فيها فوائد كبيرة جدا. لكن لا يصح ابدأ ان يكون معظم دراستك على هذا النوع. لأ. النوع تحتاج تحتاج يمكن ان تحتاجه. لكن الذي يصرف اغلب همه في هذا النوع والله يفقد ملكات كبيرة جدا في العلم لا - [01:08:56](#)

يمكن ان تتحقق عنده. لا يمكن ليه؟ لانه بياخد معلومة جاهزة الكتاب مفصل لفهرس وابواب وفصول وكل مسألة بيجمع فيها الاقوال وواحد واتنين وتلاتة والهوامش بيجي بعد كده يقرأ كتاب زي اللي بنقرأه - [01:09:16](#)

عودة طبعا للمقرض ده من اسهل كتب ابن تيمية امال احنا لو قرأنا كتاب زي التدميرية ما معكم او آ او قرائنا زي دار التعارض او بيان تلبيس الجهمية او بغية المرتاد او - [01:09:32](#)

وهنية او الصفدية لما كنت بقرأ كتاب الاصفهانية قسما بالله الكتاب كله فهمت تقريبا فيه عشر صفحات. الكتاب اكثر من ربحية صفحة ما فهمتش فيه غير عشر صفحات قعدت به يعني افكر فيه وارجع واجيب شمال ويمين ولحد دلوقتي فيه مواضع فيه لم افهمها - [01:09:42](#)

وكذلك الصفدية. تمام؟ آ فالتالي انت لو بقى ما اتدربتش على كتب اهل العلم هيفوتك كتير جدا وهتبقى تفضل دايمًا سطحي لذلك قال الامام الشافعي من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم - [01:10:00](#)

جزاك الله خيرا. الاخت الكريمة دايمًا تضع لنا روابط الاشياء اللي بنبنه عليها. وضعت لكم آ رابط المحاضرة معوقات تصد عن الشروع في لطلب العلم او الاستمرار عليه او تحقيق اهدافه الخلقية او المهارية. جزاك الله خير الجزاء - [01:10:19](#)

تمام يا شباب. يبقى احنا ضربنا نموذج على الفوائد الالهية؟ الضمنية اللي انت بتلمها. تعرف ان في ابن الانباري. تبدأ بقى تشوف مين ابن الانباري؟ ده طب ندور على والوفين؟ هتلاقي في الهامش قال نقل عنه ابن الجوزي في زاد المسير يبقى انت استفتت فايدتين. ان من العلماء الذين يرجع اليهم ابن تيمية وطبعا ابن تيمية لما بيرجع لوحده - [01:10:35](#)

واحد دي مش حاجة سهلة يعني فاهم ابن تيمية ده مش اي حد يملأ عينه عشان تبقوا عارفين يعني. انت عندك يعني ابن تيمية كده في النقد الايماني والعقدي والحاجات دي وعندك ابن هشام في النقد اللغوي الاتنين دول يعني ايه آ عايز اقول ما لهمش كبير يعني اللي آ عندهم - [01:10:55](#)

فيهم استعداد ينتقدوا اي حد من المتقدمين عليهم بالحجة. واضح؟ وانا كتير بضرب مقارنة بين الاتنين دول في في البحث واللي قرأ كتاب اللبيب او حتى شرح قطر الندى يعرف ان آ - [01:11:17](#)

ابن هشام الانصاري عنده هذا النفس العظيم في الاستقراء وفي الجمع والنقد والتحرير والرد والمناقشة وعنده نفس طويل طيب فابن تيمية بقى لما يقول لك ابن الانباري يبقى نستفيد ان ايه؟ عرفنا ان في واحد اسمه ابن الانباري يبدأ بقى ندور مين ابن الانباري ده؟ ممكن تكون ما تعرفوش. تدور عليه. طيب انا - [01:11:32](#)

فين اقواله؟ عرفنا ان اقواله في الهامش في زاد المسير يبقى كويس. بعد كده نقل عن الزجاج طبعا في في كتاب معاني القرآن. قال من قال من قرأ بالنصب فالمعنى فاسري باهلك الا آآ الا امرأتك. ومن قرأ بالرفع حملة ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. وانما -

[01:11:51](#)

امروا بترك الالتفات لنلا آآ يروا عظيم ما نزل بهم من العذاب. قال فان قيل فاذا جعل الاستثناء منقطعا تكون منهية عن الالتفات فاتوا على قراءة نافع ليست منهية والقراءتان لا تتناقضان. قيل يعني في بعض الناس بيقول ايه - [01:12:11](#)

لا يمكن تكون القراءات تتناقض. القراءات لازم تتكامل لابد ان تكون القراءات تتكامل مش تتناقض. خلاص كده ؟ يعني ما انا خايف اتوسع اكثر من كده. خلينا يعني بدل ما يضرب امثلة كثير ان شاء - [01:12:28](#)

الله لمن نقرأ مع بعض تفسير الطبري هتمر بك امثلة هتقول انا كنت ازاي بقرأ القرآن قبل ما اقرأ تفسير الطبري يعني انا تفسير الطبري بدأت فيه تقريبا من من اربع سنوات كنت مأجله لاني كنت مشغول باشياء. ندمت كثيرا جدا والحمد لله انا يعني بفضل الله عز وجل -

[01:12:44](#)

كتاب يعني آآ كل مجلد فيه سبعمائة صفحة. واو من ستمية لسبعمية. والله من جمال الكتاب يعني آآ كذا مجلد كنت بقرأه في يوم واحد كنت مش قادر اقوم من على الكتاب - [01:13:03](#)

من كمية الفوائد اللي بجنيتها وبكتبها مش ما فيش فوائد في لسان العرب فوائد في الفقه فوائد في استنباط فوائد في المفسرين

فوائد في الجمع بين الاقوال في القراءات في الروايات عن بني اسرائيل - [01:13:20](#)

حقيقة قبل ان اقرأ تفسير الطبري كنت اقرأ القرآن بشكل وبعد قراءة تفسير الطبري اختلف الوضع تماما ان شاء الله نأجل هذه الفوائد حينما نقرأ الكتاب وان شاء الله سيكون قريبا. احنا الحمد لله ماشيين - [01:13:37](#)

بخطوات سريعة ولله الحمد يعني خمسة وتلاتين رسالة للامام ابن تيمية يعني اخدوا ساعات كثيرة وفي وفي اللغة الحمد لله في اللي اقصد في في الحديث الحمد ماشيين كويس جدا. فالحمد لله في فتح من الله. نسأل الله ان يتم علينا الخير. وانا دايم احب فكرة

الايه؟ ان المشاريع الكبيرة بتبدأ بخطوة - [01:13:53](#)

اه احنا وضعنا للشباب اساسه الحمد لله يعني للشباب يحكون كثيرا ان المحاضرات انتفعوا بها وشعروا فعلا بفرق كبير جدا بين ان

الواحد يهتم بتراث الائمة الكبار وبين انه يعتني بكتابة الفوائد ولا يكسل عنها. ويعتني بالتحرير ويعتني بان هو يحاول - [01:14:13](#)

بيفهم لوحده ويصبر على تحليل الكلام ويتعود على المعلومة الصعبة مش المعلومة السهلة المبذولة. فله الحمد. فان شاء الله ربنا تبارك وتعالى يعينا على اكمال هذه الخطوط التي بدأناها. وسيكون تفسير الطبري ان شاء الله قريبا. يعني احنا عندنا آآ في كتب

- [01:14:33](#)

للائمة في في علوم الحديث. سنبدأ فيها ان شاء الله من يوم الاحد القادم. يوم الاحد القادم ان شاء الله انا عندي يعني ان شاء الله

السفر هكون في مكان ييسر لي فيه ان انا يكون عندي حوالي تلت ساعات فاضيين عملتهم دول ه يكون عندنا - [01:14:52](#)

آآ كتاب قاعدة عظيمة للامام ابن تيمية. ويكون عندنا مقدمة الامام مسلم. وتكون دي فاتحة لنا ان احنا ايه نكمل في كتب الائمة آآ في

آآ الحديث شرح الترمذي ورساية ابي داود لاهل مكة ومقدمات الكتب ومقدمة ابن الصلاح وهكذا. وفي الجانب الثاني هنكمل

مشوارنا في كتب ابن تيمية - [01:15:11](#)

ان شاء الله غالبا آآ مثلا ممكن بعد شهرين هنبدا بقى في تفسير الطبري نعمل له يوم واحد في الاسبوع يكون مثلا ساعتين او ثلاث

ساعات نبدأه من اول الكتاب وآآ يعني ايه احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. احنا لو خدنا كل اسبوع ساعتين في الكتاب يا رب

نخلصه بعد خمس سنين. ما عنديش مشكلة. انا - [01:15:31](#)

الحمد لله عن نفسي والله الكتاب اخذ معي تقريبا حوالي ستين يوم والكتاب كبير جدا. يعني الكتاب كبير جدا. لكني صراحة كنت منقطع له تماما. يعني انا كنت باخذ الكتاب في المسجد اروح اصلي الفجر واقعد في - [01:15:51](#)

مسجد الحمد لله اللي جنبني كان راجل امام المسجد حبيبي يعني فكان كان عامل لي نسخة للمفتاح كنت بافضل قاعد فيه والله كنت باقوم من على الكتاب فقط على الاكل يعني من جمال الكتاب كنت بكتب كل فائدة وان شاء الله يعني هنا حاول نعيده مع بعض. لكن انت لو عايز تبدأ فيه ابدأ - [01:16:07](#)

يعني انت لو عايز تبدأ في الكتاب ابدأ لكن صلاح الكتاب يا شباب والله كنز يعني يعني كثير من طلاب العلم يحرمون والله بيصعب علي يعني انا والله يا شباب - [01:16:26](#)

اشفق على طلاب العلم اللي سابوا طلب العلم ولجأوا على وسائل التواصل الاجتماعي. والله صعبانين علي جدا كل شوية واحد فيهم عمال يبחס عن كتب في الفكر وكتب في الفلسفة ومش عارف ويبחס عن اشياء احسن ما يكون ممكن نقول انها من لطائف العلم - [01:16:36](#)

النكت العلم من سطحيات العلم. اما اساس العلم والله هم في غفلة عنه يعني لا من جهة المعرفة ولا حتى من جهة العمل. آآ كل واحد منهم انا مش عايز افتح في الموضوع ده عشان لو فتحت فيه صراحة هنطول اوي. وهنخرج عن موضوع الكتاب. كفاية - [01:16:54](#)

يعني كفاية الشوية اللي فاتوا يعني لما الاقي واحد من طلاب العلم بقى له مسلا عشر سنين او خمستاشر سنة وما قرأش كتاب في اللغة في لسان العرب ما قرأش حتى كتاب قطر الندى. ما قرأش كتاب - [01:17:12](#)

ده تفسير السعدي ما قرأش كتاب حتى في متن ابي شجاع ما قرأش كتاب ما قرأش كتب آآ ما قرأش حتى السيرة الرحيق المختوم وليه عايش عمال يجمع لي في يقرأ لي في كتب ابحاث دكتوراة ورسائل عن تلت اربع مسائل في الدين عايش عليهم الخروج على الحاكم مسألة دخول - [01:17:28](#)

اتعمل في مسمى الايمان مسألة الولاء والبراء. مسألة الحكم بغير ما انزل الله. آآ تلات اربع مسائل عايش عليهم بقى له سنين وسايب كتب العلم الكبيرة. آآ او يعيش على حدث من الاحداث ويتفاعل معه وينصرف به عن مشروعه العلمي - [01:17:48](#)

والله هناك يعني شباب زي الورد كانوا كفاءات يمكن ان يكون لهم نصيب كبير في تعليم الناس وارشاد الناس ووعظ الناس كان يمكن انه يصنع طفرة لكن سبحان الله اقعده هواه وكسله - [01:18:07](#)

واقعده آآ عدم البصيرة. عايز يكون نسخة من الناس يشوف مسلا شاب بيتكلم بتلات اربع معاني فلسفية باهر بيه فيدخل في طريقه. واضح بعد شوية يشوف واحد عامل برنامج على اليوتيوب كل اسبوع كده بيعمل حلقات فيقول لك لا انا عايز ابقى زيه - [01:18:23](#)

بعد شوية لقي واحد بيكتب مقالات عايز ابقى زيه. ويبدأ بقى عايش على الت ومستني الناس تعجب تعمل له اعجابات وتعمل له شير وتعمل له كزا يا اخي فوق فوق لنفسك. امشي في طريق في الطريق اللي انت رسمته لنفسك واصبر عليه شوية حتى لو ما فيش حد في الدنيا حس بك. حتى لو ما فيش - [01:18:43](#)

حتى لو ما فيش حد في الدنيا تابعك ولا عمل لك اعجاب انت ما لك انت. مش ربنا عالم بتعبك طيب خلينا نرجع تاني عشان ما ايه ما نقعدش نفتح في الحاجات دي - [01:19:02](#)

فليل الالتفات نوعان نوع يكون مع مع محبة المعذبين كالتفاتا ونوع يكون مع بغضهم كالتفات لوط لو التفت. يعني هو بيتكلم هنا عن ايه؟ ما معنى الذي الذي استثنيت منه المرأة لو قيل لو قيل ان هي مستثناة من الاهل خلاص معروفة. تمام كده - [01:19:12](#)

ما فيش مشكلة. انما لو قيل اه لا يلتفت منكم احد الا امرأتك يعني المقصود ان هنا ان هي مستثناة من الالتفات. فبيقول ان ايه الالتفات يعني هل النهي كان عن الالتفات - [01:19:34](#)

ولا مش عن الالتفات؟ فابن تيمية بيقول ان ممكن يكون آآ فيه نوعان من الالتفات. نوع مع بغض المعذبين ونوع مع محبة المعذبين. فالمرأة التفتت آآ التفاتة لمحبة هؤلاء المعذبين لانها كانت يعني ايه كانت آآ تخون زوجها بمعنى انها تنقل الاخبار الى الاضياف وليست طبعا خيانة الفراش - [01:19:49](#)

فبالتالي هي ايه آآ التفتت دعا للقول ده يعني ولو كان التفت لوط يعني هيكون التفتات ايه مع بغض الاليه؟ المعذبين. المهم ان احنا بس هو الراجل عايز يقول لك ايه معنى الاستثناء هنا؟ ما هو المعنى الذي - [01:20:14](#)

به المرأة. نحاول بقى نشد حيلنا شوية. احنا بقى لنا كده كتير كده احنا اظن احنا بقى لنا مم دلوقتي الساعة عشرة واحنا بدأنا من الساعة تمانية ونص احنا كده بقى لنا ساعة ونص يا شباب حد معنا متابع - [01:20:29](#)

قال فنهوا عن التفتات لنلا يروا عظيم العذاب فيحصل لهم آآ روع وفزع فكلهم منهيون عن النوع الاول وهي عاصية التفت التفتات محبة. فكان الاستثناء في حقها منقطعا. واما الثاني فهم نهوا عنه. وهي لم تنهى عن - [01:20:50](#)

لالتفتات عن التفتات الذي هو مع البغض ليسلم صاحبه من الفزع والروع. بل لو التفتت مع البغض لم تكن عاصية وان حصل لها روا ولكن لم ما التفتت وهي محبة لهم على دينهم والمرء على دين خليله اصابها ما اصابهم لمشاركته لهم آآ في الذنب لا لمجرد التفتات لو خلا عن دين القوم - [01:21:09](#)

ولهذا لو التفت لوط او احدى ابنتيه لم يصبه ما اصابهم فهذا من دقائق معاني القرآن. يا سلام اه شفتم يا شباب المعنى الجميل ده يعني صراحة آآ هذا الكلام - [01:21:29](#)

ساعة ونصف تقريبا لا نكمل ان شاء الله. هو الدرس الجميل لكن انا عايز اشوف يعني شوفوا يا شباب القرآن لما بتفكر فيه عارفين يا شباب اقول لكم ولما يكون ايه - [01:21:45](#)

هحاول اضرب لكم مثال. عارفين لما واحد مثلا يكون دارس ادب او دارس مثلا دارس اي نوع من انواع من انواع الفنون يعني دارس خلينا حتى في الاشياء غير الاليه آآ - [01:21:57](#)

واحد مسلا فاهم في الرياضة او واحد فاهم في في اللغة. لما بيحي ينظر الى الى شئ الى شخص بيعمل العمل ده بتكون نظرتة مختلفة عن اللي ما عندوش الامكانيات دي. زي - [01:22:15](#)

الراجل بيقول خدوا عيني شوفوا بها يعني. عايز اقول ان ان الانسان بقدر علمه بلسان العرب وبقدر حبه للقرآن ومعرفته بسنة النبي صلى الله عليه وسلم تنطق له الايات معاني - [01:22:32](#)

لا يمكن ان يبلغها غيره الا بقى لو ربنا فتح عليه من عنده. ده دي اشياء بقى ايه غير مكتسبة دي اللي هي من عند الله. فرق كبير جدا يا شباب والله لما تكون بتقرأ القرآن وانت دارس تيسان العرب - [01:22:49](#)

احنا طبعنا ضعفاء فيه. يعني بتتعلم بسيط. لكن الشوية اللي انت بتتعلمهم من اللغة والله بتحس بجمال القرآن. يعني شف اية مثلا هذه الالية. انت انت بتقرأ الالية دي كتير جدا - [01:23:04](#)

يعني انت بتقرأ الالية دي كتير جدا وانا متأكد ان المعنى ده اول مرة يخطر ببالك. ان المرأة دي استثنيت من ايه اهلك بقطع من الليل مسلا دي احنا عندنا موجودة طبعا في كذا اية في كذا اية عندي في آآ في سورة آآ الحجر وعندي في سورة آآ - [01:23:19](#)

في سورة هود خلاص ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك هنا خلينا نقرأ تاني آآ تحليل ابن تيمية لها. بيقول ايه فمن رفع الي اللي قال الا امرأتك. خلينا نرجع تاني لصفحة تلتمية خمسة وسبعين يا شباب. فمن رفع جعلها مستثناء من النهي - [01:23:39](#)

اللي هو ايه لا يلتفت خلاص كده يا شباب؟ يبقى لا يلتفت منكم احد الا امرأتك. الا امرأتك قصدي. يبقى كده ايه؟ مستثنى امن النهي تمام طيب احنا قلنا لو كانت منصوبة - [01:24:02](#)

لو كانت منصوبة يبقى كده ايه خلاص واضح ان هي مستثناة من كلمة اهلك. لكن في وجه تاني هنعرفه. خلينا نمشي مع كلام واحدة واحدة. معلش انا عايز عايز الناس تركز في الالية دي شوية لان ده معنى قريب من اللي احنا عايزين نقوله - [01:24:23](#)

عندنا ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. هي في قراءتان الا امرأتك والا امرأتك فمن رفع يعني اللي قال الا امرأتك جعلها مستثناة من النهي يعني معناها ايه؟ لا يلتفت منكم احد. خلاص كده؟ يبقى ربنا بينهي - [01:24:38](#)

كل الناس دي عن التفتات. واستثنى هذه المرأة من النهي. فلم تنهى عن التفتات لانها من المعذبين خلاص كده؟ ومن نصبه جعله منقطعا فانه لما نهاهم عن التفتات والتفتات موجب للعقوبة فقد يكون منهم من لا يطيع فيعاقب ومنهم من لا يعاقب. فكأنه قال فهل

تطيع المفروض وتسلم. انا اظن ان هي وتسلم. كلمة تسلم دي خطأ. والله اعلم. يعني هي وتسلم. فقال نعم الا امرأتك آآ اه هل تطيع وتسلم ايوه تسلم صح؟ ممكن تنفع كده - 01:25:28

هنشكلكا. فهل تطيع وتسلم؟ فقال نعم الا امرأتك. يعني المرأة دي لن تطيع هذا الامر. فبالتالي ستكون من المعذبين. وقيل انها استثناء من قوله فاسري باهلك. وقد ذكروا الوجهين في قراءة النصب وهي - 01:25:44

رأت نافع وغيره اللي هي قراءة الايه النصب احنا حتى بنقرأ بالنصب. ابن الانباري بقى بيقول ايه يا شباب؟ على قراءة نافع يكون الاستثناء منقطعا. معناه لكن او لكن امرأة - 01:26:01

اتك فانها تلتفت فيصيبها ما اصابهم. يبقى كده ايه يا شباب؟ يبقى امرأتك دي منصوبة ليه لان ده استثناء منقطع بمعنى ايه؟ لكن مراتك هتلتفت. فيصيبها ما اصابهم اللي هي اللي زالت جت ايه؟ انها مصيبة وما اصابهم. او انه مصيبتها مصيبتها ما اصابهم. فاذا كان

الاستثناء منقطعا كان التفتاتها معصية لربها - 01:26:15

لانه آآ ندب الى ترك الالتفات. يبقى كأن هي عوقبت لانها لم تلتفت خلاص كده يا شباب؟ والله انا بحاول انا عارف ان معنا شباب آآ ما بيكونش عندهم المقدمات اللغوية دي فلذلك بنتعب كثير فيها. عارفين احنا لو لو الناس - 01:26:42

اللي معنا مثلا عندها المقدمات دي كانت الرسالة دي خلصت في ربع ساعة او نص ساعة. لكن انا دايميا باعتبر انا لان انا حضرت قبل كده دروس. وكان احيانا شارح لا يراعي المتلقي - 01:27:00

فالشارح كان بيتعامل بمنطلق ان المتلقي في نفس مستواه فتلاقيه بيعدي مسائل كثيرة جدا محتاجة توضيح واضح فانا هنا بحاول اتصور ان الطالب اللي قدامي مش فاهم المقدمة دي. فازاي ابني له عليها؟ لأ لازم يفهمها هو الاول. تمام؟ قال الزجاج - 01:27:13

من قرأ بالنصب فالمعنى فاسري باهلك الا ايه؟ الا امرأتك ومن قرأ بالرفع حملة ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك وانما امروا بترك الالتفات لان لا يروا عظيما ما نزل بهم من العذاب - 01:27:33

يبقى بعضهم ايه بيقول ان النهي عن الالتفات لان اللي هيلتفت هيعذب وبعضهم بيقول لأ النهي عن الالتفات عشان ما تشوفش المصيبة الكبيرة اللي نزلت بالناس خلاص شفت الدقة والجمال؟ فان قيل فاذا جعل الاستثناء منقطعا تكون منهية عن الالتفات -

01:27:49

وعلى قراءة نافع ليست منهية والقراءتان لا تتناقضان. يعني بيقول دي ده شيء ايه؟ ده ده يعني المفروض ان ده ما يحصلش ما ينفعش القراءتين تتناقض قد القراءات بتتكامل خلاص فازلهما الشيطان فازلهما الشيطان - 01:28:08

خلاص لنبوئهم ولنسوينهم في تكامل بينهم. خلاص آآ انظرونا نقتبس من نوركم. انظرونا نقتبس من نوركم. انظرونا يعني استنوا شوية عشان ناخذ منكم شوية نور. انظرونا يعني بصوا لنا كده عشان ناخذ منكم حبة نور. فالقراءات بتتكامل. لكن ما ينفعش تكون

متناقضة - 01:28:24

قيل الالتفات نوعان نوع يكون مع محبة المعذبين كالتفاتاتها ونوع يكون مع بغضهم كالتفات لوط لو التفت. فنهوا عن الالتفات لئلا تواظيم العذاب فيحصل لهم خلاص كده تمام. طيب احنا ايه اشوف احنا رجعنا تاني يا شباب للحنة دي عشان ارجو ان هي كده تكون

واضحة. نكمل بقى. وقد ذكر ابن - 01:28:49

جوزي القولين قال فان قيل كيف كشف العذاب عن قوم يونس بعد اتيانهم اليهم ولم يكشف عن فرعون حين امن فعنه ثلاثة اجوبة نركز كده يا شباب من الامور اللي انا لاحظتها كثيرا في الامام ابن تيمية. انه يعتني في التفسير الى الرجوع الى كتاب زاد المسير -

01:29:09

هذا وجدت كثيرا في ابن تيمية. وابن تيمية طبعا لما ابن تيمية يختار كتابا من كتب التفسير تعرف ان هذا الكتاب لابد ان يكون معتبرا. ودي ايه يا شباب الفوايد اللي بقول لكم مهمة جدا انك انت تاخذ بالك منها - 01:29:32

طيب قال في وجوه بقى احدها ان ذلك كان خاصا لهم كما ذكرنا في اول الاية والثاني ان فرعون باشره العذاب وهؤلاء دنا ولم

يباشرهم فكانوا كالمريض يخاف الموت ويرجو العافية. فاما الذي يعاين فلا توبة له ذكره الزجاج. والثالث ان الله - [01:29:46](#) علم فيهم صدق النيات بخلاف من تقدمهم من الهالكين. ذكره ابن الانباري. قلت ابن تيمية باب يعقب هذا القول معناه ان هؤلاء تابوا وغيرهم لم يتب. ولو تاب قبلت توبته وهذا انما يكون قبل المعاينة. وقد ذكرنا في الكلام هل هو نفي - [01:30:07](#) او تحضير قولين. فقال وفي لولا قولان. احدهما اه احدهما انها بمعنى لم تكن قرية امنت فنفعها ايمانها اي قبل منها الا قوم يونس. قاله ابن عباس وقال قتادة لم - [01:30:25](#)

لم يكن هذه الامة آمنت عند نزول العذاب الا قوم يونس. الا لقوم يونس. والثاني انها بمعنى هلا قاله ابو ابو عبيدة اللي هو معمر ابن المثنى يا شباب اللي هو صاحب كتاب مجاز القرآن - [01:30:46](#) وابن قتيبة والزجاج قال الزجاج المعنى فهلا كانت قرية امنت في وقت ينفعها ايمانها الا قوم يونس والا ها هنا استثناء ليس من الاول كانه قال لكن قوم يونس اللي هو استثناء منقطع. وقال الفراء نصب القوم على الانقطاع مما قبله الا ترى ان ما بعد - [01:31:04](#) الا في الجحد يتبع ما قبلها تقول ما قام احد الا اخوك فاذا قلت ما فيهم احد الا كلبا او حمارا نصبت لانقطاعهم عن الجنس يعني لان الكلب او الحمار مش من الابه؟ مش من مش من القوم يعني. واضح كده؟ يعني انه استثناء - [01:31:24](#) منقطع بمعنى لكن ما احنا سبق ان احنا قلنا الكلام ده. قال كذلك كان قوم يونس منقطعين من غيرهم من امم الانبياء ولو كان الاستثناء وقع على طائفة منهم لكان رفعا. قلت هذا قول ائمة العربية وهذا مما يعلم بالاضطرار من لغة العرب التي نزل بها القرآن. ولو يعني ابن تيمية بيقول ان كمان - [01:31:46](#)

يا عم انا جبت لك كلام ائمة اللغة ان كلهم بيقولوا لك ان ده استثناء منقطع ان ده استثناء منقطع. وان المعنى ان قوم يونس آآ لم يشملهم هذا الحكم الذي هو بمعنى توبيخ الامم السابقة - [01:32:06](#) لانهم لم يؤمنوا قلت هذا قول الائمة العربية وهذا مما يعلم بالاضطرار من لغة العرب التي نزل بها القرآن ولولا تارة يليها الاسم كقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فيكون حرف امتناع - [01:32:22](#)

وتارة يليها الفعل كقوله لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فيكون حرف تحضيض وهو ينفي النفي وهو يتضمن النفي فالنفي لازم لها لا انها بمعنى لم تكن. اه يبقى كده ايه؟ يبقى لولا هنا مش بمعنى لم تكن. وانما لولا بمعنى هلا - [01:32:37](#) والمفسرون من السلف يفسرون المعنى لا يتكلمون في دلالة العربية. لان العربية عادتهم وطبعهم مش محتاجين اصلا لا يحتاجون فيها الى ما قبل قياس النحاة وابن عباس ذكر ان الاية دلت على انه لم تكن امة امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس وهذا حق - [01:32:56](#) والاستثناء المنقطع يدل عليه لم يقل انها بمعنى لم تكن خلاص كده؟ وكذا قتادة ظن ان المراد ان الايمان نفعهم ولم ينفع غيرهم وليس كذلك. يبقى هو كمان بيخطأ قتادة. بل غيرهم لم يؤمن - [01:33:15](#)

ما لن ينفعه هؤلاء امنوا ايماننا ينفعهم كانوا صادقين وامنوا قبل حضور الموت. وغيرهم اما ان يكون كاذبا في ايمانه كقوم فرعون واما ان يؤمن بعد حضور الموت كالذين قال الله فيهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. جميل جدا - [01:33:31](#) اذا يا شباب كل الاقوام الذين لم يقبل الله ايمانهم اما لانهم كان ايمانهم كاذبا او لانهم امنوا بعد معاينة العذاب فلم يك ينفعهم ايه ليس هناك قوم امنوا ايماننا صحيحا فلم يقبل الله ايمانهم. واضح كده يا شباب - [01:33:47](#)

الا قوم يونس. قوم يونس لما جاءهم العذاب امنوا ايماننا صحيحا فلذلك قبل ايمانهم. قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا والذين قال فيهم فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. قوله فلما احسوا بأسنا اه اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا - [01:34:08](#)

الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين فهؤلاء لم يؤمنوا وكذلك قوله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. مبلسون يا شباب هنا هذا هو وجه - [01:34:28](#) المبلس هو اليائس يعني يائس خلاص ليس له ايه؟ ليس له آآ مرد. قال فهؤلاء اما انهم لم يتوبوا او حضر الموت الذي لا يندفع تمام

كده يا شباب؟ قال وذكر ابن الانباري في الاية قولين اخرين فاسدين - [01:34:47](#)

اه احدهما ان الا بمعنى وا الواو. فالمعنى وقوم يونس لما امنوا فعلنا بهم كذا وكذا. قال وهذا مروى عن ابي عبيدة والفراء اه اه عن ابي عبيدة والفراء ينكره. ماشي كده؟ والثاني ان الاستثناء في الاية التي قبلها تقدر حتى يروا العذاب الاليم الا - [01:35:06](#)
قوم يونس والاستثناء على هذا متصل غير منقطع. قلت وهذا في غاية الفساد. ليه يا شباب في غاية الفساد؟ لان طبعا هو ده ربما المشهور وانا سمعت على فكرة كثير من الدعاة - [01:35:26](#)

المعاصرين بيفسر الاية هكذا يقول ايه؟ ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم الا قوم يونس طبعا ده ده قلب معنى الاية. يعني كانه بيقول ان ربنا لا يقبل ايمان آآ احد لما يأتيه العذاب - [01:35:40](#)
لكن قوم يونس جاءهم العذاب الذي لا تقبل معه التوبة ولكن الله قبل منهم. وهذا معنى خطأ. وسبق ان بينا فسادهم. قلت هذا في غاية الفساد فان ذلك من كلام موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم -

[01:36:00](#)

وهو دعاء على ال فرعون كما قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. يعني ايه يا شباب؟ يعني احنا الاية اللي احنا بنتكلم عنها طب احنا عندنا - [01:36:16](#)

الحديث هنا عن عن ايتين. في الاية اللي هي ايه اللي هي قول سيدنا آآ موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الا قوم يونس. او ان الذين - [01:36:26](#)

حق تعليم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فالاستثناء لا يصلح لا ان يكون من هنا ولا من هنا قال كما قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. آآ خلاص؟ ولم يستثنى موسى من هؤلاء احدا. وقوم يونس ليسوا من قوم فرعون - [01:36:42](#)

من اين هذا من هذا؟ يعني قول فاسد جدا والاول ايضا في غاية الفساد اللي هو ايه؟ اللي هو ادعاء ان هي بمعنى الواو. الا فان جعل الا المخرجة بمعنى الواو الجامعة فان اه. فان جعل الا المخرجة اللي هي اللي هي اداة استثناء يعني. بمعنى الواو - [01:37:02](#)
الجامعة استعمال للفظ في نقيض معناه. طبعا ده ده فساد. اساسا الا هي بتخرج مستثنى من من المستثنى منهم ازاى بقى انت تخليها بمعنى الواو الذي يفيد الاشتراك؟ ده ده نقيض القصد - [01:37:25](#)

اه قال وهذا فاسد وابو عبيدة له من هذا الجنس اقوال فاسدة. نعم ابو عبيدة معمر ابن المثنى ابقي الطبري ينتقد عليه انا جمعت اكثر من ثلاثين موضع آآ ما بين التصريح باسمه وما بين التعريض باسمه آآ يبين فيه خطأ. يبين فيه الطبري خطأ آآ ابي عبيدة -

[01:37:41](#)

في تفسيره ويبين انه لم يرجع الى المفسرين وان كلامه هذا خطأ. ثم يقول هذا لانه لم آآ لم يعتني بكلامه المفسرين واهل التأويل يعني بيرد عليه كثيرا وينكر عليه كثيرا. واحيانا كثيرة يعني يشدد عليه في العبارة - [01:38:07](#)

يبقى دي فائدة كمان جميلة يا شباب تبين هنا ايه؟ تبين ان ابن تيمية آآ يعني يبين ان آآ ابو عبيدة له آآ آآ اقوال فاسدة في التفسير وسببها انه بيخضعها الى اللغة دون ان يرجع الى السياق او دون ان يرجع الى المفسرين. قال وهذا مما - [01:38:27](#)

يعلم آآ يعلم ائمة النحاة انه منكر فالبصريون كلهم ينكرون ذلك. وقد انكره الفراء وغيره من الكوفيين وقد ذكر نحو هذا في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. يعني يعني قصده ايه؟ والذين ظلموا منهم. طبعا ده معنى فاسد جدا من - [01:38:47](#)
وجوه وابن تيمية سم قال بعد ذلك ايها الشباب والله اعلم. يعني سبحان الله يعلمك ان تكون دقيقا فلا تقطع في الموضوع الذي ايه؟ هو محل آآ مش عارف احنا كده - [01:39:05](#)

يعني نحاول نقرأ بسرعة. يعني خليه ساعيتين ان شاء الله آآ فصل وقد دلت الاية على ان كل من امن وتاب بعد نزول العذاب نفعه ايمانه. واما من لم يتب او تاب توبة كاذبة فهذا لا ينفعه. واما - [01:39:21](#)

التوبة عند حضور الموت فهي كالتوبة يوم القيامة. قال تعالى وليست التوبة الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال

اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار وقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ واشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. والله لا يهدي القوم الظالمين. اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [01:39:36](#)

خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن ان تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ان الذين كفروا وماتوا هم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهباً وليفتدى به. وقد فسروا ازدياد - [01:39:57](#)

لهم كفرا بانهم اصرروا عليه الى الموت. فلن تقبل توبتهم عند الموت. وذلك والله اعلم لان لانه حين الموت وقع مبادئ الجزاء فلم يكن فلم يكن ثم زمن يتسع لان يرجعه عن السيئات تنتقص آآ او تذهب بل حصلت بالاصرار في زيادة - [01:40:17](#)

الى نقصان ولو تاب احدهم قبل الموت لم يكونوا قد ازدادوا كفرا. بل ذهب الاصل والزيادة فانهم بدلوا السيئات بالحسنات. واما عند الموت فقد بالاصرار ولم يكن هناك وقت آآ وقت آآ - [01:40:37](#)

ولم يكن هناك وقت يذهب لا هذا ولا هذا. هذا الكلام جميل جدا يا شباب ممكن نخط دي فائدة في تفسير الاية لان الاية دي فعلا الشباب تدخل في وجه الاشكال - [01:40:53](#)

يعني ايه كلمة لن تقبل توبتهم مع ان ربنا سبحانه وتعالى يقبل توبة التائب. لابد ان هذه التوبة فيها مانع فابن تيمية بيحاول يحلل هذه الاية. فلذلك يا شباب لازم نخط الايه؟ الفائدة هذه فائدة في التفسير. طبعاً الرسالة دي ممكن نصنفها في اكثر من باب نصنفها في - [01:41:03](#)

انواع العذاب في القرآن. نصنفها في باب الاستدلال. نصنفها في باب آآ تحرير المسائل. نصنفها في باب التوبة وانواع التوبة. واضح؟ فيقول هنا ايه؟ ان هؤلاء لم تقبل توبتهم لانهم ازدادوا كفرا فكأنهم اصرروا عليه الى الموت - [01:41:23](#)

آآ قال فقوله ثم ازدادوا في معنى آآ في معنى قوله واستمروا على كفرهم واصرروا على كفرهم ونظيرها قوله في شباب كلمة الوجوه وكلمة النظائر الوجوه يعني ان يكون اللفظ له اكثر من معنى - [01:41:42](#)

والنظائر يعني آآ نظائر المعنى. يعني مثلاً كلمة امة مثلاً لها معاني. بمعنى الامام وبمعنى قال الذي نجا منهما وادكر بعد امة بمعنى الفترة الزمنية. آآ وتأتي بمعنى مثلاً الجماعة وجد عليه امة من الناس يسقون. آآ تأتي - [01:42:02](#)

معنا الملة انا وجدنا ابائنا على امة دي اسمها وجوه. لكن لما اجي اقول لك ايه آآ ولئن اخربنا عنهم العذاب الى امة معدودة. هتقول لي دي نظير وقال الذي نجا منهما والذكر بعد - [01:42:22](#)

يعني في نفس معناها. يبقى دي معنى كلمة الوجوه والنظائر يا شباب. الوجوه تعدد المعاني للشيء الواحد والنظائر اللي هي الايه المتشابهات قال ونظيرها ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً. يا سلام! اهي الاية دي توضح بقى الاية الثانية - [01:42:39](#)

قال فهنا قال لم يكن الله ليغفر لهم وهناك قال لن تقبل توبتهم فانه لو امن ثم كفر ثم امن وتاب من رده قبلت توبته كما تقدم فان كفر وارتد مرة ثانية حبط الايمان الذي غفر به ذلك الكفر فيبقى عليه اثم الكفر الاول والثاني فاذا ازداد - [01:43:01](#)

كفرا فاصر الى الموت لم لم يغفر له. وقد ذكر في اول السورة الذي ازداد كفرا بعد الكفر الاول. فذكر الكفر الاول والمكفر قرر اذا حصل معهما ازدياد ولما قال هناك لم تقبل توبتهم عند الموت كان هذا تنبيهاً على ان الثاني لا تقبل توبته بطريق الاولى صح؟ ولما ذكر في - [01:43:23](#)

تاني انهم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا كان مفهوم انهم لو تابوا قبل الارتداد لقبلت توبتهم. وان قرروا وان قانون كفر فدل على ان قوله في الاولى ازدادوا اراد به الاصرار. فانه لو لم يرد به الاصرار لكان من كفر بعد ايمانه - [01:43:47](#)

وبقي مدة ثم تاب لم تقبل توبته. وهذا خلاف قوله آآ قبل ذلك الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم خلاف مفهوم اية التكرير ولو كان كل مرتد بقي مدة لا تقبل توبته لم آآ يحتج الى التكرير. والله يا سلام! يا سلام! مش عارف اقول ايه - [01:44:07](#)

ولو كان الواحد ينفع يبوس دماغه كده ويبوس ايديه على الزبد اللي انت بتاخدها دي. دلوقتي يا شباب احنا عندنا الاية خلينا

نرجع لها ثاني. مش مشكلة ناخذ وقت شوية. يعني بصراحة الكلام لازم تمخمش - [01:44:30](#)

بصوا يا شباب. صفحة تلتمية واحد وتمانين الآية بتقول ايه؟ خلينا من الاول. احنا عندنا موضع الاشكال ايه؟ لم تقبل توبتهم. ليه لم تقبل توبتهم؟ مع ان اي واحد بيتوب بتقبل توبته - [01:44:45](#)

فعايزين نشوف نحلل معنى لماذا لم يقبل الله توبتهم؟ جميل؟ خلينا نقرأ الكلام ثاني بالراحة. بيقول وقد فسروا ازديادهم كفرا اللي هو ثم ازدادوا كفرا لم تقبل توبتهم. لن تقبل توبتهم. خلاص؟ بانهم اصرروا عليه الى الموت - [01:44:59](#)

فلن تقبل توبتهم عند الموت. فالراجل بيقول لك وذلك والله اعلم بيحاول هو يحلل. لانه حين الموت وقع مبادئ الجزاء. يعني هو وكده بيجازي على عمله السابق. زي بالضبط كده يا شباب ما فرعون اول ما ادركه الغرق قال امنت. لا يا حبيبي خلاص كده -

[01:45:18](#)

ربنا قال له قال انا وقد عصيت قبل؟ لأ الكلام ده كان ينفع قبل كده. انما انت دلوقتي بتتحاسب. انت دلوقتي بتتعاقب على كفرك. فما

تجيش تقول زي ابو سيدنا ابراهيم - [01:45:38](#)

ابو سيدنا ابراهيم اول ما شاف النار قال لسيدنا ابراهيم اليوم لا اعصيك. لأ خلاص بقى ما ينفعكش ايمان ما ينفعش الايمان هنا فالجماعة دول خلاص بيتحاسبوا اصلا. قال لانه حين الموت وقع مبادئ الجزاء فلم يكن ثم زمن يتسع لان يرجعوا عن السيئات.

خلاص كده انت بتضحك - [01:45:49](#)

فما فيش وقت ترجع عن السيئات عشان تنقص او تذهب. بل حصلت بالاصرار في زيادة بلا نقصان. هو سر عمالة تزيد. ولو تاب

احدهم قبل الموت لم يكونوا قد ازدادوا كفرا. صح؟ يبقى ما هو دليل انهم لم - [01:46:07](#)

يتوبوا قبل الموت. قول الله تبارك وتعالى ازدادوا كفرا. يعني هم مستمرين مصرين على الكفر الى الموت دي بالضبط كده يا شباب

شبه قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [01:46:27](#)

الضبط الاتنين دول في نفس السياق. ده شخص فضل كافر كافر كافر واول ما جه عاين الموت قال امنت. نقول له لأ يا حبيبي

الايمان لابد ان يكون بالغيب مش يكون بالشهادة - [01:46:48](#)

خلاص كده فنفس الكلام هنا ثم ازدادوا كفرا وبعدين جم يتوبوا بقى عند الموت لأ قال ايه ولو تاب احدهم قبل الموت لم يكونوا قد

ازدادوا كفرا بل ذهب الاصل والزيادة - [01:47:01](#)

تمام يعني لو كانوا تابوا كان هيزب الكفر الاصلي وكم ان زيادته. ما ربنا اسبت كده ان فيه كفر وفيه زيادة. صح؟ ثم ازدادوا كفرا.

فانهم بدلوا السيئات بالحسنات صح ده الجماعة دول لو كانوا تابوا يبقى خلاص ما عدش عندهم بقى. ده كل السيئات اتقلبت حسنات.

واما عند الموت فقد ازدادوا بالاصرار ولم يكن هناك - [01:47:17](#)

هناك وقت يذهب لا هذا ولا هذا ما فيش وقت بقى. خلاص انت عاينت الايه؟ ده انت بتتحاسب دلوقتي جاي تتوب؟ ما عندكش وقت

لا يزيد اه لا اي شيء لاصل الكفر ولا يشيل الزيادة اللي انت عمال تستمر فيها. خليني بس يا شباب اعلم على الايه - [01:47:38](#)

هعلم على جلد الكتاب على تفسير الاتي لان الآية دي يعني ابن تيمية هنا ابداع فيها صراحة قال فقوله ثم ازدادوا في معنى قوله

واستمروا على كفرهم واصرروا على كفرهم ونظيرها قوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا - [01:47:55](#)

لم يكن له ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا. تمام يا شباب. اذن ان احنا كده ايه فهنا كده الفكرة آآ فانت طبق بقى الآية اللي احنا

اتوسعنا فيها دي على الآية الثانية اللي هي ايه في سورة النساء. طيب نكمل يا شباب فان قيل ازدياد - [01:48:29](#)

الكفر ان يأتي مع الردة بزيادة في الكفر يغلف بها الكفر. فتكون رده مغلظة آآ كردة مقياس ابن صباة وعبدالله بن خطل اللذين اهدرا

دمهما يوم الفتح قيل هذا من مسائل الاجتهاد والكلام فيه مبسوط في غير هذا الموضع يعني بيقول ان ايه ان آآ ان الازدياد الكفر -

[01:48:44](#)

هنا ان هو بعد ما يرتد يفعل اشياء اكثر من مجرد الردة كأن يسب النبي صلى الله عليه وسلم كأن يكيد للمسلمين كأن يحارب

المسلمين فبالتالي بيقول والله ايه دي من مسائل الاجتهاد ومش هنتوسع فيها هنا. خلاص - [01:49:11](#)

قال والذين آآ اتاهم العذاب يعني يعني ابن تيمية بيقول ان تفسير ازدياد الكفر هنا يا شباب آآ مختلف فيه فبيقول انا انا لي رأي بس مع ذلك لا اقطع بهذا الرأي لان ممكن غيري يفارقني ويقول لي لأ ده انا ده انا مخالفك في الايه بقول ان ازدياد الكفر بتاعهم ده يعني - 01:49:29

ان هم ايه آآ كفرهم كان مغلظا يعني ان هم فعلوا زي ما يكون كده يا شباب ما هو الكفار درجات. تصور كده واحد كافر بس يهودي او نصراني هل هو بالضبط زي ما يكون واحد آآ يهودي او نصراني ويدعو الى اليهودية والنصرانية؟ او يدعو الى اليهودية والنصرانية وآآ يسب - 01:49:49

اسلام او يسب النبي صلى الله عليه وسلم. آآ هل واحد ملحد لا يدعو للحاد كواحد ملحد يدعو للحاد؟ لأ الكفار درجات. الله سبحانه وتعالى قال بنا كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وقال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر فالكفر درجات. كما ان الايمان درجات - 01:50:09

واضح كده طيب قال والذين اتاهم العذاب وبقي زمنا حتى ماتوا كقوم نوح لما شرع الماء يزيد لو تابوا كما تاب قوم يونس لقبل الله توبتهم. آآ لزلك يا شباب افهموا بقى الحتة دي. مش سيدنا نوح قال لابنه يا بني اركب معنا. لو كان الركوب مع قوم - 01:50:29 مع نوح غير نافع كان كان سيدنا نوح هيقول له اركب معي لأ فده يؤكد ان مقدمات العذاب آآ يمكن ان يقبل معها التوبة. اما خلاص انت كده بتتعزب انت ما دام العذاب - 01:50:51

صار معك يبقى لا تنفك التوبة. فهمنا يا شباب طيب لكن لما آآ لكن لم يتوبوا. وكذلك ممكن نخط خط دي لان هو ما زكرهاش ان قول سيدنا نوح اركب معنا - 01:51:05

طيب قال وكذلك قوم عاد لما رأوا السحاب فقالوا هذا عارض ممطرنا فهبت الريح سبع ليالي سبع ليالي وثمانية ايام حسوما لم يتوبوا كذلك قوم صالح لما عقروا الناقة قال تمتعوا في ذلكم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب لم يتوبوا. فان قيل يبقى كده هو عايز يبين لك ان الاقوام ذموا لانهم - 01:51:19

هم لما اندروا لم يتوبوا. واضح كده فان قيل فقد قال فعاقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب. قيل وقد قال عن احد ابني ادم فاصبح من النادمين هم هنا بيقولوا ايه؟ طب ما هم كده من النادمين والندم توبة. لأ طبعاً. ولم يكن هذا ندم توبة. الندم يا شباب نوعين. فيه ندم توبة وفيه ندم - 01:51:39

غير توبة. ده ممكن الانسان يندم انه ما عملش الحرام ممكن انسان يندم انه ما عملش الحرام. واحد يفوته شيء من الحرام كان عايز يعملها. خلاص كده؟ ويندم انه ما عملوش - 01:52:02

فاهمين فمش كل الندم يكون توبة قال ولم يكن هذا ندم التوبة كذلك اولئك قالوا وقد يقال كانوا موعودين بالعذاب اذا عقروها وعذاب الدنيا لا يندفع بمثل هذه التوبة آآ فان قوم آآ موسى لما تابوا من عبادة العجل كانت توبتهم بقتل خلق كثير منهم وكذلك لما سألو رؤية جهر - 01:52:15

فاخذتهم الصاعقة وهم لم يتوبوا الا خوفا من عذاب الدنيا. او يقال كانت توبته من جنس توبة ال فرعون آآ اذا جاءهم العذاب اه تابوا فاذا رفع نكتوا التوبة فقله نادمين لا يدل على توبة صادقة ثابتة. طبعاً هو كل ده بيتكلم عن ده استطراد - 01:52:38 بيستفرض عشان واحد بيقول له طب عقروها واصبحوا نادمين اللي هي في سورة الشعراء. فطب ما اصبحوا نادمين والندم توبة. لأ ليس كل الندم توبة اصبحوا نادمين ربما يكون له ندم خاص معين. ربما يكون هذا الندم اللي هو يوم القيامة. اللي هو التلاوم اللي بينهم عادي. لكن هؤلاء لم - 01:52:59

يتوب توبة صحيحة ولو تابوا توبة صحيحة لابد ان يقبلها الله. الله سبحانه وتعالى حق عليه ان يقبل التوبة الصادقة. ده ربنا ادعونا خلاص طيب آآ وكذلك قوله زي ابن ادم ادم ندم ندم على ماذا؟ ندم انه لم يحسن دفن اخيه كما آآ دفن - 01:53:19 تراب آآ من قتله يعني الغراب يعني آآ لما الغراب وجد آآ جسد غرابه ودفنها فهو آآ ابن ادم ندم لانه لم يفعل مثل هذا الفعل مش نادم لانه قتله. فهذا الندم ليس نافعا. طيب - 01:53:44

وكذلك قوله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم في مساكنكم لعلكم تسألون قالوا يا ولانا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. قال فهو لم يذكر عنهم توبة ولكن آآ - 01:54:00

ولكن ولكن اخبارهم ولكن ولكن اخبارهم بانهم ظالمون والكفر ربما ولكن اخبر بانهم اه ولكن اخبارهم بانهم ظالمون. يعني هم اخبروا ان هم ظالمين. والكفار والعصاة معترفون انهم ظالمون مع الاسلام - 01:54:20

اصرار وابليس معترف انه عاص لربه مع الاصرار. يعني ايه كانه جايب لك ايه؟ آآ امثلة قد تتوهم منها انت ان هم آآ اعترفوا بظلمهم عادي طب ما هو ايه المشكلة؟ ما هو ابليس نفسه اعترف ان هو كافر - 01:54:40

ما عندوش مشكلة خالص. آآ ربي بما اغويتني يعني هو معترف ان هو غاوي. فهذه ليست توبة وهذا آآ ليس ندما نافعا يعني. فهم لما قالوا انا كنا ظالمين عادي هذا لا يؤكد الاية يدل على ان هم تابوا خالص. قال وفرعون كان يعلم ان موسى صادق مع اصراره هو

مجرد العلم بانه مذب ليس توبة - 01:54:55

انما التوبة رجوع القلب عن الذنب الى الله تعالى وطاعته. هو دلوقتي هو انا لما بعمل زنب وببقى عارف ان انا عملت ذنب دي توبة؟ لا سيدنا موسى قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. طب ما انت بيقول له انت عارف الحق ليست

مجرد المعرفة - 01:55:15

توبة فاهمين آآ قال وكذلك قوم شعيب لما اخذتهم الظل طبعاً هو هنا بيستقرأ الشباب الاقوام عشان يبين لك ان هذا مضطرد في كل الاقوام الا قوم يونس. فهو حين يرد على من زعموا ان كل الاقوام امنوا ولم ينفعوا ايمانهم. فابن تيمية يقول لهم لا ابداء بالعكس. ده -

01:55:35

كل الاقوام لم يؤمنوا. والذي امن منهم اما كان ايمانه كاذبا كايما قوم فرعون اللي كل شوية لما ربنا يكشف عنهم العذاب يرجعوا

تاني او ايمانه كان بعد حضور الموت. حتى اذا ادركه الفرق او فلما رأوا بأسنا. طيب - 01:55:57

وكذلك قوم شعيب لما اخذتهم الظل لم يتوبوا. وكذلك قوم لوط لما جاءهم العذاب لم يتوبوا. والتوبة عند نزول العذاب كثيرا ما تكون غير صادقة. بل يتوب كان ينكشف ثم يعود كتوبة ال فرعون باللسان من غير عمل بموجبها بل مع الكذب. كثير جدا من الناس كده يا

شباب. يعني انا هحكي لكم حكاية بسيطة كان في - 01:56:15

واحد جارنا كان بيشر ب سجاير كثير جدا وراح اتحجز في المستشفى واتبهل يعني كان بيموت. فرحت انا ازوره فقلت له طيب ايه رأيك بقى تبدأ بقى ايه صفحة جديدة كده وتسبب التدخين لان الدكارة قالوا له الدخان - 01:56:35

خلاص هيموتك. يعني كان بيدخن بشراهة يعني. قال لي والله العظيم ده انا حصلت على فكرة مع اتنين انا افتكرت دلوقتي واحد

تاني. قال ده انا ابقى كزا لو لو شربت سيجارة تاني - 01:56:50

ليه؟ لان هو تحت الايه؟ تحت الضغط وعمال ياخذ علاج ومتبهل ومش قادر يتنفس. احلف لكم بالله انه بس اول ما طلع من باب

المستشفى ولع السيجارة فالتوبة تحت دي اسمها مؤثرات يا شباب. الانسان لما يكون مزنوق هي هو بص الزكاة انك انت - 01:57:05

تحول الضغط ده لنقطة الانطلاق. بس فيه بعضنا بيعمل ايه؟ لما بيتزق بيتوب وبعد كده يرجع تاني. فالزكاة بقى انك تاخذ الدفعة دي

تفضل عليها. فهو فابن تيمية بيقول لك ايه؟ بيقول لك اساسا كثيرا ما تكون التوبة آآ عند معاينة العذاب غير صادقة - 01:57:25

لكن ممكن تكون صادقة يا شباب. نعم ممكن انسان يمرض انا وجدت كثير اعرفهم يعني كانت حصل له حصلت له نكبة كبيرة. ومسلّا

مات ابنه او مات حبيب له او او او آآ مرض او آآ او افتقر يعني هم كانوا فيه شاب - 01:57:45

كان غني جدا مشهور مع الله. مش عارفين باسمه علي بنات ولا ما عرفيش اسمه ايه كده كانوا جايبينه على على صفحة يوتيوب

قصته كانت جميلة ومؤثرة كان غني جدا جدا. حصل له مرض كبير. وتاب منه فيما نحسب توبة صادقة وانفق امواله في سبيل الله.

فيما نحسب - 01:58:02

طب يعني فلأ ممكن الانسان فعلا يتحط تحت ضغط ويكون الضغط ده نقطة انطلاق له وهذا يكون من كرم الله به. من لطف الله على

العبد ان يفعل به اشيء تلزمه او تجبره على التوبة. ومن عدم اللطف ان ربنا يفتح - [01:58:19](#)

افتح له ابواب آآ من من الرزق والصحة والقدرة وهو على غير طاعة الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء العلامة

الخاصة التي تبين لك حب الله لك ان ترى الله يوفقك للعمل الصالح. بس ما فيش اي علامة - [01:58:41](#)

تانية تخص الايمان. باقي بقى العلامات ان ربنا يرزقك ان ربنا يديك صحة يديك قوة هذه يشترك فيها الكافر والمؤمن. ربنا ممكن يدي

الصحة لافجر الناس ويدي المال لافجر الناس ويدي المعرفة لافجر الناس - [01:59:03](#)

العلامة الخاصة آآ التي آآ تؤكد انك انت ربنا بيحبك هو ان تلاقي ربنا بيفتح لك ابواب الخير والعمل الصالح. بيشرح صدرك لما تلاقي نفسك بتصلي فرحان. هتلاقي نفسك آآ بتحب الصلاة في المسجد. تلاقي نفسك بتحب تتعلم بتحب تقرأ قرآن. بتحب تصلي بالليل.

بتحب تفضل على وضوء. بتحب - [01:59:20](#)

اه تساعد اهلك في البيت. بتحب اه اه لو انت امرأة منشرح منشرح صدرك للحجاب. اه بتحي العلم. بتحي القرآن. هذه هي العلامات

الخاصة. اما غير كده هي علامة اه بس مش خاصة - [01:59:43](#)

ممكن يكون طبعا من من من توفيق الله ان هو يعطيك صحة يعطيك قوة يعطيك مال يعطيك راحة بال. طبعا كل ده من اثار العمل

الصالح. بس ده ممكن يكون موجود كمان لغير - [01:59:57](#)

المسلم طيب نكمل شف بقى شف بقى شاف الفنان بقى راح يتفرع لك على ايه؟ يا سلام! رحمه الله اقسام لا انا لم اقرأ في حياتي لشخص مثل ابن تيمية. شف راح راح يتكلم عن ايه بقى عن توبة الزنديق؟ بيقول لك ولهذا لم يقبل اكثر العلماء توبة الزنديق -

[02:00:07](#)

في الظاهر ليه؟ لانه لا يعلم صدقه صدقه. وما زال يظهر الايمان فلم يجد شيئا يعرف به صدقه. وهو منافق ولم ينتهي عن اظهار

النفاق. هو بيتكلم عن هنا عن ايه يا شباب - [02:00:29](#)

يتكلم هنا عن الزنديق الذي كلما اتى المسلمون به ليعاقبوه انا انا تبت انا تبت. انا انا انا مش هعمل كده ثاني وبعد ما يسيبوه يرجع ثاني فالعلماء اختلفوا في قبول توبته. لما ييجي يتوب بقى ثاني بقى لما نزنقه ثاني ويتوب. يعني واحد بيباه مسلا بيسخر من دين

الاسلام - [02:00:43](#)

فجينا نطبق عليه الحد يعني قال لا انا تبت خلاص انا رجعت. بعد ما سبناه رجع ثاني لسب الدين مثلا فالعلماء بقى قالوا طب ازاى نقبل توبته؟ طب ما الراجل ده بيتلاعب بنا. وبعضهم قال والله المفروض نقبل ايه؟ ندعو ايه؟ نقبل الظاهر وندع الباطن. فبعضهم قال

لا - [02:01:07](#)

ما هو احنا الظاهر بتاعه عرفناه. لانه بقى له كم مرة بنجيبه عشان نعاقبه نريده ان نعاقبه ويقول تبت. يبقى الشخص ده ايه؟ بيتوب

بس لما يكون السيف فوق دماغه. فاهمنا؟ فلذلك اختلف في توبة الزنديق لكن اذا تاب توبة بينه وبين الله قبلت توبته - [02:01:25](#)

ده هذا لا يختلف فيه ياه ده لسة كتير اوي لا انا ايه مش عارف طب خرينا نكمل بسرعة مش عارف ايه بيخليني اتوسع قال ان لم

ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرجعون في المدينة لنعرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا - [02:01:45](#)

ملعونين اينما سقفوا اخذوا وقتلوا تقتيل سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولو تاب قبل ان يؤخذ وظهر التوبة بحيث تغير حاله وهجر ما كان عليه اولا قبلت توبته طبعا. قال وكذلك ارجح القولين ان كل من تاب قبل الرفع الى الامام لم

يقم عليه لم يقم عليه الحد - [02:02:03](#)

ولو جاء الى الامام ولو جاء الى الامام اه تائب فافر لم تجب اقامة الحد عليه. فلا تجب اقامته على تائب. لكن من جاء مقرا وطلب من

الامام اي ان - [02:02:24](#)

يقيميه فله ان يقيميه يعني بيقول لك ايه هو يا شباب هنا دايم ابن تيمية بيضع هيكل اصلي ثم يتفرع ويستطرد وقلنا الاستطرد هو

خروج المؤلف عن عن عن الكلام لغرض من الاغراض ثم العودة اليه. ممكن يطول وممكن يقصر. هو - [02:02:41](#)

عن ماذا يتكلم؟ يتكلم عن التوبة آآ عند معاينة العذاب فلان ابن تيمية يرى ان شريعة الاسلام متسقة في الاحكام والايمان والاخلاق

والاداب كلها على نسق واحد. فبالتالي اذا كان يتكلم في مسألة ايمانية فسيأتي بنظائرها. تمام كده؟ هو عنده ان كتاب الله متشابه

يشبه - 02:03:01

بعضه بعضا يعني يقوي بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض. وهذا معنى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها متشابها يعني بعضه بعضا يصدق بعضه بعضا. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. خلاص - 02:03:27

فاخذ المعنى الاصلي وهو ان الاقوام لما جاءهم العذاب العذاب نوعان. عذاب تقبل معه توبة وهو بمثابة الانذار. وعذاب لا تقبل معه التوبة. ثم بين ان هؤلاء الاقوام منهم من كان - 02:03:44

انذر ثم فيتوب ثم يرجع. خلاص؟ فالراجل عشان يؤكد لك ان هذا المعنى موجود في الشريعة ذكر لك انا ظائر واضح وهي ان اقوام مثل قوم فرعون الله سبحانه وتعالى يعني يرسل عليهم عذابا او بأسا فيقول يا رب اكشف عنا العذاب انا مؤمنون هنرجع خلاص لننكشف عنا الرجس لنؤمنن لك - 02:04:04

الى اخر الايات فلما ربنا يكشف العذاب يرجعون. فابن تيمية بقى لانه هو اساسا عقله ضارب في الايات والاحاديث فالراجل بيحب لك مسألة فقهية ناتجة عن هذا المعنى وهو ان الانسان تحت تأثير العذاب يظهر التوبة قد تكون صادقة وقد تكون - 02:04:29 كاذبة. فاضرب لك مثال بتوبة الزنديق وضرب لك مثال اخر بالفرق بين شخص يتوب لما يرفع للامام وشخص تاب قبل ان يرفع الى الامام. وبين انه يعني الارجح الاقوال ان من تاب قبل ان يرفع - 02:04:49

قائل الامام يسقط عنه الايه؟ الحد. الا بقى لو الشخص بنفسه هو اللي راح وقال له ايه طهرني واقم علي الحد ده موضوع ثاني. طبعا لازم هيتعرض للاية اللي في - 02:05:04

سورة المائدة الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم. قال نص عام ومن جاء مقرا تائبا ومن جاء مقرا تائبا فقد تاب قبل القدرة عليه فان هذا اه قد ظهر صدقه في توبته. بخلاف ما - 02:05:14

قامت عليه البينة ثم تاب واضح؟ واضح الفرق يا شباب؟ او اقر بعد ان اخذوه فان هذا لا يعرف صحة توبته ولو اسقط الحد عن مثل هذا كان كل اه كل مجرم جميلة جدا الراجل هنا شكل كل بالفتح. من الاخطاء يا شباب ان احنا نشكل ما يأتي بعد كلمة يمكن -

02:05:29

بان هو فاعل فواحد يقول لك ايه لا يمكن احد ان يجري غلط الذي يأتي بعد كلمة يمكن هو المفعول به لا يمكن احدا ان يجري مثلا.

يعني لا يمكن احدا الجري - 02:05:49

هنا اللي بييجي بعدها بيكون المفعول به. اللي بييجي بعد كلمة يمكن هو المفعول به. فكلما لاممكن كل مجرم ان تظهر يعني اظهاره لاممكن كل مجرم اظهار مثل هذا عند التوبة. يعني لو احنا كل ما يجي لنا واحد اه نقيم عليه الحد قال انا ثبت نسقط الحد -

02:06:06

فكده خلاص كده ما فيش اي حد هيقام وقد قال بعض السلف عن من تاب عند رؤية السيف فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده

وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهذا لأن هؤلاء - 02:06:26

قد يتوبون مثل توبة ال فرعون وينقضون التوبة. او يكون هذا العالم رأى معاينة رأى معاينة القتلى رأى معاينة القتل لم يتحتم آآ مثل معاينة الملك. يعني يقول ايه؟ يقول اصل خلاف العلماء في قبول توبة الزنديق. بصوا يا شباب العلماء متفقون على امرين. في توبة

الزنديق - 02:06:39

الاتفاق الاول ان آآ كل من تاب توبة صادقة قبل الله توبته خلاص هذا محكم ما فيهوش كلام. الاتفاق الثاني ان كلاهما اخذ بالظاهر لكن

وجه الخلاف ما هو ظاهر هذا الرجل؟ الزنديق اللي هو اختلف فيه هو شخص بيستعبط. يعني مسلا بيسب الدين - 02:07:08

يسخر من الاسلام ومن احكام الاسلام. فلما ييجي قاضي المسلمين يحكم عليه بانه يقتل يقول انا ثبت وخلاص ايه هرجع. بعد شوية يعود ثاني لما كان عليه فهنا بقى لما يجي يتوب بقى قدامنا احنا هنختلف واحد هيقول والله يا جماعة الراجل ده تاب ولعلها توبة

صادقة وخلينا نفتح له صفحة جديدة - 02:07:34

واحد ثاني يقول لأ الراجل ده بيستعبط كل مرة بيضحك علينا. فبالتالي احنا مش ايه لا يلدغ المسلم من جحر المؤمن من جحر

مرتين. ولو يا عم تب توبة صادقة يبقى ايه يبقى الابه - [02:07:54](#)

يبقى ربنا سبحانه وتعالى يقبل توبته. لكن مش هنخليه يضحك علينا. يبقى الاثنين وافقوا لو كانت التوبة صادقة يبقى تمام. خلاص. والثنين وافقوا هم ياخدوا بالظاهر بس اختلفوا ما هو هذا الظاهر. تمام كده يا شباب؟ فهو بيقول لك بقى ان ايه؟ هذا هو وجه

الخلاص. بعضهم يجعل ان - [02:08:06](#)

معاينة العذاب هي اللي خليته يتوب والتاني يقول لا والله ده ايه! ده مم مش هو ده اللي خلاه يتوب. فاذا ممكن نخلي معاينة

القتل دي هي المقصودة تشمل الاية تدخل تحت الاية فلما رأوا بأسنا. وممكن - [02:08:26](#)

خاصة بمعاينة الملك يعني الابه؟ الموت يعني. ولكن هذا ولكن هذا مثل من آآ يطعن في جوفه ويجينه الموت وهذا تقبل توبته على

الصحيح وتنفذ وصاياه. فان عمر اوصى في هذه الحال يا سلام - [02:08:41](#)

وغايته انه ايقن الموت بعد زمن وكل احد يوقن آآ بالموت بعد زمن طويل او قصير. الا ان يقال من هؤلاء من يضطرب عقله فلا يمكنه

توبة توبة صادقة. يعني يا شباب خلينا نضرب مثال بمين؟ بواحد حكم عليه بالاعدام. هل هذا لا تقبل توبته؟ لا. تقبل طبعاً. يعني يعني

- [02:08:58](#)

من الخطأ هنا انك انت تجعل آآ يقين الانسان بالموت او القتل سبب في الا تقبل توبته. لأ طبعاً تقبل توبته اه هذا نوع اه ممن يقبل

توبتهم. اي انسان مننا مستيقن الموت. سواء بقى كان بعد امد طويل او بعد امد قصير. واحد قالوا له انت - [02:09:21](#)

عليك بالاعدام بعد اسبوع. نقول له توبتك ما تنفعش؟ لأ طبعاً التوبت تنفع خلاص؟ يبقى آآ يقين الانسان بالموت لا يمنع من ان تقبل

توبته اه قال الا ان يقال - [02:09:41](#)

من هؤلاء من يضطرب عقله فلا فلا يمكنه توبة صحيحة فان التوبة لابد فيها من رجوع القلب الى الله عما فعله من السيئات. وهذا

قد لا يحصل في هذا الزمان مع مع تغير العقل. يعني بيقول لك ده لو واحد غلب على عقله بسبب ان هو دهش او واحد تلاقيه اتهم

كده لما عرف انه هيموت. قال ومن - [02:09:59](#)

مذنبين من لا يتوب توبة صادقة بعد معاينة عذاب الآخرة. فكيف بعذاب الدنيا بل يعد بالتوبة. فاذا اطلق عاد. يا سلام! شف الاستدلال

بقى. قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليت - [02:10:19](#)

نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. قال الله تعالى بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وان هم

لكاذبون خلاص؟ بعضهم ساعات بيوصل كمان وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا. يعني كمان لما هيرجعوا هيقولوا ثاني ان

هي الا حياتنا الدنيا. بعضهم يعني. لكني لا ارى ان هذا - [02:10:35](#)

وجه صحيح في الوصل وارى ان هذا يعني كلام عما كانوا يقولونه قال فهؤلاء قد اعينوا العذاب وتمنوا الرد. وقالوا انهم لا لا يكذبون لا

يكذبون بايات ربهم ويكفون من المؤمنين. وقد كذبهم - [02:10:57](#)

الله في ذلك فقال ولو ردوا لعادوا لما نهى عنه وانهم لكاذبون وهذا يبين ان قوله ولا نكذب ونكون اخبار منهم آآ عن انفسهم. وجواب

تمنيهم ليس هو مما تمنوه - [02:11:16](#)

كأنهم قالوا يا ليتنا نرد فنكون حينئذ مؤمنين لا مكذبين. وجواب النهي في لغة العرب يكون بالواو والفاء. فما كل فما كل من ذكر انه

تائب عند معاينة العذاب يصدق. يصدق في بقائه تائباً كال فرعون. وهذا موجود في الناس كثيراً عند الشدائد - [02:11:31](#)

توبون هذا الذي كنا نتكلم عنه يا شباب وهو انه عند معاينة العذاب او عند وقوع البلاء قد يرق قلب الانسان ويشعر بالضعف ويشعر

بالحاجة الى الرجوع الى الله. لكنه بعدما - [02:11:51](#)

ايغافى يرجع مرة اخرى وهذا مثال واضح جدا كما جاء في سورة الزخرف وسورة الاعراف عن آآ قوم فرعون فبالتالي توبة آآ عزم

الانسان على التوبة ان كشف عنه العذاب آآ هذا آآ قد يكذب وقد يصدق. آآ - [02:12:04](#)

الرجل الذي حتى سبحانه الله لسة كنت هقولها وهو جايها في سورة التوبة اهو آآ قال هذا موجود في الناس كثيراً عند الشدائد

في محاضرة يا شباب موجودة في آآ على اليوتيوب ذكرت فيها اقسام الارادة وبينت ان - [02:12:23](#)

ارادة درجات ان الارادة قد تصدق وتكذب. وذكرت مثالا مثالا لصدق الارادة. انا ابن النضر الذي قال لئن اشهدني الله غيرها ليرين الله ما اصنع وانزل الله في في شأنه وشأن آآ امثاله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله - [02:12:40](#)
طه علي فهذا صدق الارادة. ومنه اه كذب الارادة. ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. فاذا طيب

في فرق بين نية العزم وبين العزم - [02:13:00](#)

نية العزم معناها انك انت تنوي واحد بيقول واحد بيقول انا من يوم السبت هبدأ اتمرن من في مثالا في في السنة الجاية هروح احج ممكن لما تيجي السنة الجاية وانت معك فلوس الحج ما تروحش تحج عادي. زي بالضبط هذا المثل الذي نقرأه ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن - [02:13:18](#)

ان من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوا وبما كانوا يكذبون الله سبحانه وتعالى سمى ارادة هذا الرجل وعهده انه كاذب. بالضبط يا شباب ايه؟ مثل الذين اه قالوا اه - [02:13:38](#)

لم تر الى الذين اه قيل لهم في الاية المتر للذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما - [02:14:00](#)
علينا القتال. كانوا يتمنون القتال. فلما جاءهم القتال جنبوه. ليه يا شباب لان الانسان عند آآ قبل ان يوضع في الاختبار ربما لا يكون متصورا لحجم الاختبار احيانا الانسان يقول انا لما يكون معي مليون جنيه هتصدق وهعمل. انا لو كنت قريب من السلطان هو عظه وهامرهم وانهاه. انا - [02:14:12](#)

لو كان ربنا مديني الصحة كنت عملت كذا. لو لو انا كنت مريض مثل فلان عمري ما كنت هتأوه زيه. لماذا يقول الانسان ذلك يا شباب؟ لانه غير متصور لهذا الواقع. يعني انت مثلا احيانا يكون انسان - [02:14:37](#)
عنده مشكلة كبيرة وانت عمال تهون له من المشكلة. تقول له يا اخي ايه ده! انت ما لك كده هتموت كده! ما تجمد يالا! هو في نفسه بيقول والله ما هو انت لو انت متعرض - [02:14:53](#)

للضغط اللي انا فيه كنت هتعرف اللي انا فيه. فلذلك كثير من الناس يذهل عن الوضع الذي آآ صور نفسه فيه. فواحد يقول لك انا لو كنت مكان الشيخ الفلاني ده كنت هتبت على الحق. وهو وانا حكيت لكم القصة اللي كانت اللي هو الشخص اللي كان بيقول انا لو ما - [02:15:03](#)

الشيخ اللي هم بيستدلوا للحكام الظلمة ويبيعوا دينهم بعرض من الدنيا ده انا كنت عملت وعملت نفس الشخص ده اما اجتمع مع انسان غني شوية وبدأ الانسان الغني يسأله في فتاوى في الدين بدأ الشخص ده يتلون عشان ما يغضبش الشخص الغني ده اللي ممكن ينال منه مصلحة تافهة - [02:15:23](#)

ها موبايل او او يغديه او او يجيب له آآ عربية او فما بالك بحاكم فلذلك كان من المحكم في الشريعة الا تتمنى البلاء قال المقداد رضي الله عنه لما قال له بعض التابعين يا بختك كان نفسي اكون مكانك. انت شفت النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال له لأ. لأ يا حبيبي - [02:15:46](#)

لا يتمنين احدكم شهود مشهد غيبه الله عنه لا يدري. ماذا يفعل؟ ما انت ممكن تكون ابو لهب ابو جهل. انت مين اللي قال لك انك انت وقت وقت حياة النبي صلى الله عليه وسلم كنت هتبقى مسلم اصلا. انت ممكن تكون كنت بتحارب النبي عليه الصلاة والسلام. فلذلك لا يتمنى الانسان ان يختبر - [02:16:10](#)

وفي فرق يا شباب بين ثقة الانسان في الله وبين غرور الانسان بنفسه. ومش عايزين بقى نتوسع اكثر من كده لان احنا عايزين نخلص الكتاب. طيب قال فهذا النفاق الذي حصل - [02:16:30](#)
في قلوب آآ هؤلاء قد اخبر الله انه باق الى يوم يلقونه. وهذا قد يكون لانهم لم يتوبوا منه توبة صادقة ومن الناس من يقول انا ان من

الذنوب ما لا يزول - 02:16:46

التوبة وقد روي آآ ان منهم من جاء بصدقته فلم يقبلها كالذين قال فيهم. فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لا تقول معي ابدا ولا ولا تقاتلوا معي عدوا - 02:16:58

فهؤلاء لم يقبل منهم الجهاد لما امتنعوا عام تبوك وهذا لم آآ تقبل منه الصدقة لما منعها اولا يعني يريد ان يقول ان هناك نوع من الذنوب قد يعاقب به الانسان. طبعاً كما قال الله سبحانه وتعالى - 02:17:13

واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليوؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلد افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون. يعني ممكن الانسان يعاقب بذنوب من الذنوب عقوبة - 02:17:28

تمنع او او تتسبب في عدم توفيقه لعمل صالح. نعم ممكن. ممكن من عظم هذه المعصية. وفي العكس بس ممكن يعمل عمل صالح بسيط لكن يبلغ به مثل المرأة التي سقت كلباً. هو في حد قال ان سقي الكلب بيغفر آآ ذنب الزنا؟ الزنا - 02:17:48

لكن مع ذلك لما قام في قلبها. فممكن في الاتجاهين. طيب. وقوله في الثلاثة الذين خالفوا واخرون مرجعون لامر الله اما يعذبه واما يتوب عليهم. دليل على ان هؤلاء الذين - 02:18:08

عذبوا لم يتب الله عليهم لم يتب الله عليهم اما لكونهم لم يأتوا بتوبة تمحو ذلك الذنب. هذا قول الاكثرين وحينئذ فيكون التقصير منهم وهم ظلموا انفسهم وقولوا ان الله يغفر الذنوب جميعاً على انه اذا تاب توبة صادقة والشأن في تحقيق التوبة. ولهذا اخر الثلاثة

الذين خلفوا - 02:18:18

قد كانوا نادمين من حين رجع الرسول والمؤمنون يعني عايز يقول لك آآ ان آآ مش اي ذنب تعمله مش اي ذنب تعمله يسهل عليك انك ترجع منه. يعني ما تجيش ما يجيش واحد عامل مصيبة كبيرة جداً وظلم وقتل وسرق - 02:18:38

وبعد كده يقول للناس يا جماعة سامحوني. انا معلش انا غلظت. ليه هو انت دوست على رجلينا في الاتوبيس؟ مسلاً يعني؟ لأ ده انت عملت بلاوي. فلانم تكون التوبة على قدر عظم شف ربنا بيقول الا ان تقطع قلوبهم - 02:18:58

مش حاجة سهلة هي مش انت مش عملت حاجة بسيطة يعني فاهم؟ فلذلك هو بيقول لك ان الثلاثة اللي خلفوا دول ما هم كانوا نادمين من اول ما النبي صلى الله عليه وسلم آآ رجع لهم هو والمسلمين والمؤمنين من الغزوة. لكن لازم لازم الانسان لما يعمل حاجة

كبيرة يتوب توبة كبيرة - 02:19:13

قال وهذا كما قيل ان الله حجر التوبة عن كل صاحب بدعة بمعنى ان الله لا بمعنى انه لا يتوه منها لانه يراها حسنة والتوبة انما تتيسر على من اه عرف ان عمله سيء قبيح. فيكون عمله داعياً له الى التوبة. اما اذا اعتقد انه حسن اه فيحتاج ذلك لاعتقاد الى - 02:19:31

ان يزول وزلال الاعتقاد لا يكون بالوعظ والتخويف وانما يكون بعلم وهدي يبين الله له فساد اعتقاده. وصاحب الاعتقاد الفاسد جهله مركب وهو لا الى ادلة مخالفه وتفهمها لوجهين. طيب خيلنا نفهم الفكرة دي يا شباب. هو الان - 02:19:52

بيبدأ يحاول يستطرد لفكرة. اه فكرة ان احياناً يكون الاول هو ايه؟ ايه عشان ما تتوهش وانت بتقرأ لاي ما من الائمة اللي بيستطردوا ابن تيمية طبعاً من الائمة اللي بتستطرد كثير واستطراده بيكون لصالح الموضوع الاصل. لازم تفهم الهيكل الاصلي وهو بيتكلم. امتي

استطرد - 02:20:10

ولماذا استطرد؟ وما هي النتيجة التي يريد ان يصل اليها؟ ما الذي استدعاه الاستطراب؟ وبدأوا من امتي هو اساساً الشباب كان يتكلم عن ان التوبة حين نزول العذاب كثيراً ما تكون كاذبة. ومن الناس من يتوب - 02:20:30

وتوبة كاذبة ثم يرجع بعدما يرفع عنه العذاب. ففتح بقى معه الموضوع فبين ان من الناس من يعني يعاهد الله خلاص او او يزعم انه يريد او يزعم انه صادق الارادة على امر - 02:20:50

ما وحينما يختبر وحينما يظهر كذب ارادته. تمام؟ طيب وهو بقى بيتكلم في الحنة دي آآ ذكر الراجل اللي ربنا سبحانه وتعالى اعقبه اعقبه نفاقاً في قلبه الى يوم يلقاه - 02:21:08

ليه؟ لماذا اعقبه الله نفاقاً في قلبه الى يوم يلقاه لعظم ذنبه. فبين ابن تيمية رحمه الله انه يمكن ان يكون ذنب الانسان عظيماً بحيث لا

تنفعه التوبة اليسيرة. فينبغي ان تكون توبتك على قدر ذنبك. كما قال الله سبحانه وتعالى الا - [02:21:27](#)

ان تقطع قلوبهم. فلما قال واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. قال في هذا دليل على ان هؤلاء الذين عذبوا لم

يتب الله عليهم. اما لكونهم لم يتوبوا بتوبة تمحو ذلك الذنب - [02:21:49](#)

يعني لم تبلغ توبتهم ان تمحو اثر هذا الذنب. عارفين كده يا شباب لما واحد يعمل مصيبة عمل مصيبة كبيرة جدا. آآ وليكن مثلاً ابوه

شافه بيشرب مخدرات. او ابوه شافه ماشي مع بنت مثلاً. ينفع - [02:22:09](#)

بعد المصيبة الكبيرة ده يدخل على بيقول له آآ بابا ما نزعليش مني بقى خلاص انا مش هاعمل كده تاني ده ممكن ابوي ياكله جوزين

اقدام على وشه فلازم يكون الاعتذار على قدر المصيبة. واضح كده - [02:22:29](#)

فابن تيمية هنا يريد ان يبين آآ لماذا يمكن ان يتوب الانسان وتبقى بعض ذنوبه يعاقب عليها لانه لم تكن توبته صادقة او لم تكن

توبته شاملة. فضررب مثال هنا. قال الثلاثة الذين - [02:22:43](#)

خلفوا لما لما رجع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كانوا نادمين صح؟ اليس كذلك؟ فلماذا تأخر قبل قبول توبتهم لانهم

اخطروا بذلك امتحنوا ليعلم صدق توبتهم. فهنا بقى تفرع لصورة - [02:23:03](#)

اخرى وهو القول المشهور ان الله حجر التوبة عن كل صاحب بدعة. هذا القول يا شباب وان كان مشهوراً لكنه ليس صحيحاً فاذا اردت

ان تقبله فلابد ان تتكلف في قبوله. وهذه من الامور التي شاعت كثيراً عند طبقة من المتأخرين وهي - [02:23:23](#)

انهم جعلوا اقوالاً من اقوال التابعين محكمة ثم حاولوا ان يجمعوا بينها وبين الوحي. لم ينطلقوا من الوحي فجعلوا المحكم هو ان

المبتدع لا تقبل توبته. وهذا قول باطل قول الخطأ. فقولهم آآ ان الله حجر التوبة - [02:23:44](#)

عن كل صاحب بدعة اولاً هذا لم يأتي لا في قرآن ولا في سنة ولم يثبت ما يشهد له. بل كل الدالة تثبت العكس الدالة تذكر اعظم

الناس كفراً. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. والله سبحانه وتعالى بعث موسى - [02:24:04](#)

وهارون الى فرعون لعله يعني يتذكر او يخشى. ففكرة ان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة من كل من جاء بها. قل للذين كفروا ايا

يغفر لهم ما قد سلف. خلاص؟ وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. فهذا الذي قال ان الله حجر التوبة عن كل صاحب بدعة -

[02:24:23](#)

ان كان يقصد من ذلك التنفير من البدعة فهو خطأ. اسلوب خطأ. التعدي في الحكم الشرعي ولو كان بغرض تنفير من الذنب هذا بدعة.

وعلى هذا كان الخوارج صوروا للناس ان الزنا كفر - [02:24:43](#)

لينفروهم عن الزنا. يشبه من يأتي الى عمل صالح فيبالغ فيه. تصور ان داعية يريد ان يحث الناس على صلاة الضحى فيقول هل

يوجد مسلم لا يصلي الضحى ابوة نعم يوجد مسلم لا يصلي الضحى. صلاة الضحى سنة. هو يريد ان يحث الناس على صلاة الضحى

ولكن بطريقة خطأ. اذا المبالغة في - [02:25:01](#)

في ثواب العمل الصالح ولو بالحث عليه هذا منكر في الدين. وتعدي حدود الدين. وكذلك المبالغة في فكري آآ عقاب الذنب او اثم

الذنب باكثر آآ من الحد الشرعي فهو ايضاً منكر ومخالف للشرعية. فالذي - [02:25:24](#)

يقول ان الزاني كافر حتى ينفر من الزنا هذا مبتدع وضال. تمام كده؟ طيب اذا هذا القول ان الله حجر التوبة عن كل صاحب

بدعة. هل جاء في الوحي؟ لا لا في القرآن ولا في سنة. طيب كيف نتعامل معه؟ نتعامل - [02:25:44](#)

معه بالمنهج النقدي. يعني نضع تحت الاختبار. النقد يا شباب بمعنى الاختبار وليس بمعنى الرد. من الاخطاء المشهورة ان بعض طلاب

العلم يظن ان النقد معناه انك ترد المقالة. لأ النقد الاختبار او التمييز. الجواهر دي بنسميه ناقد ليه؟ لانه يميز الذهب الفالصو من

الذهب الحقيقي - [02:26:01](#)

طيب هذا القول خرينا نضعه على الميزان الشرعي. لو لو قلنا ان الله حجر التوبة بمعنى ان الله هو الذي منع التوبة خلاص كده؟ او

صرف المبتدع عنها فكل المعنيين باطل. خلاص؟ لم يبقى لك الا معنى واحد بتكلف - [02:26:21](#)

وهو الذي يحاوله ابن تيمية هنا. ابن تيمية شباب من منهجه العظيم انه وهو حتى ذكر هذا المنهج قال من اعظم التقصير ان تنسب

الخطأ الى متكلم مع امكان تصحيح كلامه. ما دام لكلام المتكلم وجه حسن يمكن ان يحمل كلامه عليه فاحمل - [02:26:42](#) علي. هذا الكلام جيد. لكن في ملاحظة هنا على هذه الفكرة يا شباب. نفس الامام ابن تيمية رحمه الله الذي جاء الى مقال بات يظهر منها البطلان فالتمس لها اوجها حسنة هو نفسه يبين ان بعض المقالات التي ظاهرها حسن - [02:27:05](#) هي من كرة. مثلا المعتزلة يسمون العدل والتوحيد يقصدون بالعدل ان الله لم يخلق افعال العباد والتوحيد ان نفي الافعال والصفات. دون ان ندخل في هذه التفاصيل. فهذه مقالة حسنة العدل والتوحيد - [02:27:25](#)

لكن مقصد المتكلم غير المراد من دلالة اللفظ. فانت هنا المقصود يا شباب هو العدل والانصاف فاذا كان المتكلم يريد معنى حسنا واطأ اللفظ يجب ان نشني على المعنى الحسن لكن لا نقبل اللفظ - [02:27:41](#) فان كان قائل هذا القول يريد ان ينفر من البدعة او يريد ان يقول ان المبتدع لكونه تتزين له البدعة يصعب ان يتوب منها هذا معنى حسن. لكن تعبيره ان الله حجر التوبة عن كل صاحب بدعة تعبير - [02:28:01](#) سيء وكان غيره اولى منه طيب طيب نرجع بقى تاني لتفسير الامام ابن تيمية لهذا القول. ابن تيمية طبعا لم يقل هذا القول يا شباب وانما يحاول ان يلتمس وجهه - [02:28:21](#)

وفي فرق بين الاقوال التي يؤسسها والاقوال التي يشرحها. هو الان يخرج. لان بعض الناس احيانا زي ما واحد محقق الجواب الصحيح لمن مد به المسيح بيستدرك على ابن تيمية ابن تيمية بيقول وبيتكلم عن قبر ابي ايوب الانصاري - [02:28:34](#) اذ قال وله قبر يزار فهو آآ الراجل بيدي درس لابن تيمية في الحاشية بيقول له وهناك نهي عن التبرك بالقبور يعني بيبيع الماية في حارة السقاين يعني. يا عم ابن تيمية بيخبر اخبار. زي ما انا اقول كده قالت اليهود يد الله مغلولة. انا اخبر ان اليهود قالوا - [02:28:53](#)

بالك مش معناها ان انا مقر. فاهم؟ فابن تيمية بيقول لك وهذا كما قيل كما قيل يعني ابن تيمية لم يقل هذا وانما يلتمس وجهها يصح به هذا القول طيب آآ قال - [02:29:13](#) آآ بيتكلم عن الشخص اللي بيكون على بدعة لماذا يبعد منه ان هو يتوب منها؟ لان هو ايه يعني يحبها آآ ويراهها صحيحة فبالتالي لا الى ما يخالفه. قال لوجهين احدهما انه لا يجتمع النقيضان في القلب. فلا يجتمع ذلك ودليل نقيضه. يعني هو مسلا بيرى بدعة معينة - [02:29:30](#)

ايا كان هذه البدعة فلا يجتمع في قلبه ان يعتقد صحة البدعة وان يعتقد ما يخالفها. قال فان دليل النقيض يستلزمه يعني النقيضان الشباب اللي هم لا ولا يرتفعان زي الوجود والعدم زي الحياة والموت زي مثلا العلم والجهل. واضح - [02:29:50](#) آآ قال فلا يمكن ان يتصور دليل النقيض الا مع عزوب ذلك الاعتقاد عن القلب. يعني هو لو معتقد آآ مثلا في باب مثلا قدر لو معتقد ان الله يخلق افعال العباد لا يمكن ان يجتمع معه ان الله لم يخلق افعال العباد مثلا يعني بضرب لكم مثال - [02:30:08](#) قال لا مع حضوره مش ممكن الاثنين يجتمعان. ولان اعتقاده لذلك القول يدعوه الى الا ينظر نظرا تاما في دليل خلافة. فلا يعرف الحق الامام الشافعي شباب حينما انكر على من ادعى ان في آآ القرآن ما ليس عربي - [02:30:26](#)

ما ليس عربيا يعني من الكلمات. فانتقد قائل هذا القول بيقول قائل هذا القول عنده مشكلتان. الاولى انه ليس عنده حجة والثاني انه لم ينظر في حجة مخالفه. هو ده اللي ابن تيمية بيتكلم عنه هنا. ان احيانا الانسان - [02:30:48](#) لتعصبه لقوله يمنعه ذلك من ان ينظر نظرا تاما آآ في مخالفين. فيحرم الانتفاع مما عند المخالف. تعرفوا يا شباب كان كثير جدا في اوقات تلاقي واحد ينهك انك تسمع الشيخ الشعر - [02:31:05](#)

ارواي رحمه الله آآ وينهك انك تسمع عدد كبير جدا من الناس اللي هم اهل علم واكابر. وانا اعرف كثير من من من الشباب اللي كانوا يطلبوا العلم والله حرموا خير علماء كثير بسبب هذا الامر. تلاقي واحد يقول لك فلان ده عليه مأخذ. فلان ده عليه مأخذ - [02:31:23](#)

فهذا يحرمه دي دي بتكون مانع. كل ما يبجي يسمعه مصروف عن الانتفاع منه. او شخص يجلس خطبة جمعة جلسة منتقد مش

جلسة المنتفع واضح؟ وحتى كفاءة شباب الشيخ الشعراوي رحمه الله من احسن واجل من يمكن ان تسمعه يتكلم في كتاب الله -

[02:31:41](#)

الشيخ الشعراوي رحمه الله بارع ليس فقط في اه في المعلومات التي يقولوها لا تتعلم منه كيف توصل المعلومة. وقد استطاع ان يسهل تاب الله ويذكر اخص المعاني اللغوية والتفسيرية. وادق المعاني في القرآن ويوصلها لابسط الناس حضورا - [02:32:03](#) يعني انا ابويا ما كانش بيعرف يقرأ ويكتب وكان بيتمزج كده وهو بيسمع الشعراوي. فانا لو اتكلمت عنه ممكن ان شاء الله اعمل

محاضرة كده عن كيف ينتفع طالب العلم من امثال هؤلاء العلماء - [02:32:27](#)

الكبار رحمهم الله وقع فيه عنده اخطاء عادي جدا يعني احنا انا لو جيت لك اكابر العلماء عندهم اخطاء عادية جدا مسائل اجتهادية يعني اه يعني اجتهدوا ولا يستوي عند الله من اراد الحق فاخطأه من اراد الباطل فاصابه. كل من طلب الحق واجتهد في طلبه فهو بين اجري - [02:32:39](#)

دين اجرين. والانسان الذكي يا شباب الموفق ياخذ ما صفا ويدع ما كدر. واضح؟ فانت انت خليك ذكي. خلي دائرة السماع واسعة ودائرة الانتفاع اضيق. واضح؟ الذين يستوون القول فيتبعون احسنه - [02:32:59](#)

كل ده كنا بنتكلم عنه في فكرة ايه يا شباب؟ في الفكرة الاساسية اللي هي ان الانسان قد يكون معتقدا شيئا في صرفه عن الانتفاع بغيره ده حتى ربما معنا ختم الله على قلوبهم انه خلاص ما عدش عايز يسمع آآ سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم انسان. لذلك شباب - [02:33:16](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيبين للمؤمنين اوعى تفكر ان كل انسان كافر ينقصه الايات ليؤمن. انت بقى عمال تتعب يجي لك واحد واحد يقول لك انا كافر اقنعني. فتقعد بقى انت تتعب وتموت عشان تجيب له الايات ويقول لك انا مش مقتنع. ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [02:33:36](#)

واصحابه وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. بص بقى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى - [02:33:56](#)

اشرنا عليهم كل شيء قبلا. وفي قراءة قبلا. يعني شافوا الجنة والنار كده وشافوا الناس وهم بيتحاسبوا. ما كانوا ليؤمنوا الا لا ان يشاء الله الايمان ليس قرارهم. الايمان هو هدى من الله يهدي به من يشاء - [02:34:17](#)

فلذلك هم مصروفون شف ربنا بيقول ايه انصرفوا صرف الله قلوبهم. هم فاكربين ان هم اللي تركوا لأ ده هو ربنا اللي صرفهم. واضح كده؟ وان كان بسبب ذنوبهم. اذا نفهم - [02:34:34](#)

الفكرة دي يا شباب لما ابن تيمية بيحاول ان يلتمس اوجها يصحح بها المقالة ليس معناه انه يقر المقال يعني ابن تيمية انت تعرف اللي بيصحح مقالات كثيرة مسلا لبعض المتصوفة ان الله ما خلق الكون الا لمحمد صلى الله عليه وسلم - [02:34:48](#) تجده يحاول ان يلتمس اوجه ليه؟ لان هو ابن تيمية شباب كان رحيما جدا بالمخالف فكان يحاول ان يلتقط المقصد الحسن عند المخالف فيحاسبه بناء على ذلك بمعنى ان هو مثلا لما يأتي - [02:35:08](#)

للناس اللي انكرت بعض الصفات لله. تراه بيقول لك ايه عن الرازي؟ مسلا يقول لك ان الرازي كان يريد تنزيه الله عن النقص. لانه ظن ان لو اشترك الله في صفة - [02:35:25](#)

مع مع الخلق سيكون مثلا مثلهم. فانت تبحث في هذه البدعة من جهتين. مقصد القائل فان كان له مقصد حسن لابد ان تثني عليه في مقصده هذا وان تثبت هذا المقصد - [02:35:35](#)

واضح يا شباب ولا يستوي عند الله كما قلت لكم من اراد الحق فاخطأ ومن اراد الباطل فاصابه يبقى نرجع ثاني للايه للفكرة بتاعتنا. قال ولهذا قال السلف ان البدعة احب الى ابليس من المعصية. زي ما قلت لكم يا شباب مهم جدا جدا ان اي مقالة -

[02:35:51](#)

تنقل آآ في غير الكتاب والسنة ننظر لها من جهتين. الجهة الاولى هل هي مقالة عامة في السلف عامة يعني مشتهرة مشهورة كده؟ ولا

الواحد بعد الواحد. دي دي الجهة الاولى. لا يصح ان تنسب الى السلف قولا قاله افراد منهم. افهم دي بقى - [02:36:08](#)
دي فكرة مهمة. اتنين ان تزن هذا القول بالكتاب والسنة. لما بتوزنه بتوزنه من جهتين. من جهة اللفظ ومن جهة المعنى. يمكن ان يكون معناه صحيحا لكن اللفظ خطأ ويمكن ان يكون اللفظ حسن لكن المعنى باطل - [02:36:29](#)
خلاص كده؟ آ فلا بد ان يكون عندك نظرة نقدية للاقوال التي آ تنقل عن بعض السلف. لكن هنا بقى يا شباب فائدة لا صحوا بحال ابدا ان تصدر مقالات السلف الى الناس - [02:36:49](#)

وان يؤتوا يغيب الوحي. واحد تلاقيه عامل لك خطبة وعامل دروس ومقالات ليل نهار وعمال يطوف فيها في كلام للتستري وبشر الحافي والحسن البصري هذا الكلام جميل يستأنس به لكن لا يؤسس به معنى في الاسلام - [02:37:07](#)
قل انما انذركم بالوحي فذكر القرآن من يخاف وعيد. اساسا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ما هي؟ وان اتلو القرآن. سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل لخصوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك. هو ده اول شيء. انطلق من الوحي. وبعد كده - [02:37:26](#)

اما عايز تجيب انا عامل عامل درس على على اليوتيوب في القناة حلقات اللي هي مقالات تأسيسية للصحابة. اختاروا عيون مقالات الصحابة مثل مثلا قول ابي بكر الصديق من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات قول عمر ما ضرهم الا يعرفهم عمر اه نعوذ بالله من جلد الفاجر وعجز الثقة - [02:37:51](#)

قل لي مثلا آ المقداد لا يتمنان احدكم شهود مشهد غيبه الله عنه آ قول آ ابي بكر الصديق الزم غرزه اقوال كثيرة جدا قول مثلا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا يرجون اه عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه. جمعت مقالات للصحابة. واخذ بالك - [02:38:11](#)
لكن في فرق يا شباب بين ان تستأنس بهذه الاقوال وان تلتمس لها آ النظام التي الذي تدخل وتندرج تحته في الشريعة وبين ان ان تغيب الوحي عن الناس. انا استغرب لما واحد يتكلم في خطبة نصف ساعة او ساعة الا ربع ما فيهاش ايات واحاديث يا شباب - [02:38:33](#)

عمال يجيب اشعار ويجيب مقالات لهيب ابن الورد ومقالات لبشر الحافي وغيره. وسايب احاديث آ النبي صلى الله عليه وسلم وسايب هدي النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن طيب قال ولهذا قال بعض السلف ان البدعة احب الى ابليس من المعصية. وقال ايوب السخيتاني وغيره ان المبتدع لا يرجع واحتج بقوله في الخوارج يأمركم - [02:38:53](#)
هنا طبعا بعضهم قال آ ان الله لا يقبل توبة المبتدع وقلت لكم ان هذه الاقوال حتى لو كانوا يقصدون منها معنى حسن او معنى يمكن ان يلتمس فله اوجه شرعية هذا المعنى باطل خطأ. لا يصح ان يشتهر بين الناس. هذا هذا المعنى كذب على الشريعة ان يقال ان الله لا يقبل توبة - [02:39:15](#)

اساسا معنى كلمة توبة لا يمكن ان يجتمع معها المعنى الاخر عدم القبول طيب احنا كده يعني الدرس ده داخل على التلات ساعات اهو. طيب ما هو انتم لازم بقى يعني بين مدة ومدة كده لازم نعمل لكم درس طويل شوية عشان ما تاخدوش على الساعة ونص والساعتين لا. طيب نشد حيلنا - [02:39:35](#)

ما شاء الله. قال يمرقون من الدين آ كما يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية ينظر في آ نصله فلا يرى شيئا وينظر الى رصافه فلا يرى شيئا وينظر الى آ قدحه فلا يرى شيئا. وينظر الى آ آ نضي - [02:39:57](#)
به فلا يرى شيئا ويتمارى آ في الفوق في الفوق آ قد سبق الفرث الدم. يعني بين ان هم دخلوا من الدين وخرجوا منه بغير شيء يعني. طبعا الخوارج ليسوا كفارا يعني في في اجماع الصحابة انهم ليسوا كفارا - [02:40:12](#)

وان كان الصحابة اجمعوا على قتالهم آ ده هذا لا لا تلازم في الشرع بين القتال وبين الكفر. الشريعة قد تنهى عن قتل بعض بعض الكفار وقد تأمر بقتل بعض المؤمنين. لا تلازم في الاسلام بين الحكم بالقتل والحكم بالكفر. واضح مثلا قاطع الطريق - [02:40:30](#)
اه يقتل مثلا خلاص؟ اه الزاني الثيب اه كذلك القاتل النفس. واضح؟ فهذا مؤمن ومع ذلك اباحت الشريعة قدمه والعكس يمكن ان يكون كافرا مثل الذمي والمستأمن والمعاهد. فما فيش تلازم. فذلك الايه؟ الخوارج اللي هم آ ليس - [02:40:51](#)

مجرد اه خروجهم وطبعا الخوارج ضابطهم مش اللي هم خرجوا على الحاكم على عكس ما الناس فاكرة لأ. الخوارج ضابطهم انهم استحلوا دماء المسلمين بغير حق هذا هو ضابط الخوارج. ليس ضابط الخوارج هو الخروج. هذه صفة اخرى. يعني اعظم مشكلة عند الخوارج هي التكفير بغير حق. وذهب له - [02:41:11](#)

بحث اخر يعني. قال وهذا الذي ذكره هو كحالي من اعقبه نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. والذين لو ردوا لعادوا لمنوعا لكن ليس هذا وصف جميع اهل هل البدع الله ينور ابقى شوف ابن تيمية كده بين لك بيقول لك لأ ده مش كل اهل البدع كده - [02:41:32](#) يا شباب ابن تيمية حتى في مطلع كتاب قاعدة عظيمة وسيأتي معنا ان شاء الله. وكتاب منهاج السنة النبوية بين ان المبتدعة قسمان. القسم الاول هو يعني ائمة هؤلاء الذين علموا الباطل وارادوه. وغيرهم بالضبط يا طيب - [02:41:48](#)

للذين خاضوا في عرض عائشة رضي الله عنهم وكانوا صنفين. ابي بن سلول وامثاله ومسطح بن ائاته وامثاله. واضح؟ فيه ناس تلقوا قال كده ولم يتثبتوا منها فربنا عاتبهم العتاب المناسب وفي ناس تولوا كبر هذا الافك وهذا الكذب. واضح؟ فلا يستوي عند الله من اراد الحق فاحطاه ومن اراد - [02:42:08](#)

الباطل فاصابه. فذلك اهل البدع آآ يعني آآ نوعان وانا لا يعني اريد من الانسان ان يكون آآ منصفا مع كل شخص يخطئ والا يحمله خطأ هذا المخطئ ان تعدى حدوده كمسلم لابد ان تعرف ان آآ كيف تجمع بين حفظ حقه كمسلم وبين انكار المنكر - [02:42:28](#) وعليه واضح وان شاء الله يأتي معنا رسالة رفع المنام عن الائمة الاعلام وكتاب بيان الدليل الذي رد فيه ابن تيمية على آآ الفقهاء الذين اباحوا نكاح التحليل وبين انه يمكن ان يجتمع حفظ حق الشريعة وحفظ حق المسلم - [02:42:52](#)

قال لكن ليس هذا لكن ليس هذا وصف جميع اهل البدع فليست البدعة اعظم من الردة. يا سلام هو ده الكلام ليست البدع اعظم من الردة عن الاسلام والكفر وقد تاب خلقه من المرتدين والكفار لكن هو مظنة الخوف كالذين اسلموا من المرتدين اه كان الصحابة اه - [02:43:10](#)

ذلك الذين استوتوا من المرتدين. كان الصحابة يحذرون منهم خوفا من بقايا الردة في قلوبهم. فهذا هو العدل في هذا الموضع. الله ينور عليك. يبقى هو ده الكلام بقى. ده العدل انك انت - [02:43:27](#)

انت تعتبر فكرة ان المرتد ممكن يبقى في قلبه شيء من الردة. صح ده كلام ممتاز. كثير من اللي اسلموا ومن الفرس ممكن يكون لسه عنده العنجهية بتاعتهم وايه ويبقى فيه بقية من الاستعلاء واحتقار العرب ومسألة ان هو لا يريد ان يدين للاسلام ممكن. ممكن شخص - [02:43:37](#)

مثلا كان فيلسوف واسلم ويبقى فيه بقايا من ذلك. آآ ممكن يكون كان نصراني وبقي فيه شوية رهبانية ممكن اه. بس انك انت تقول ان الله لا بل توبة المبتدع او ان كل المبتدعة لا يمكن ان يتوبوا هذا كذب. هذا تحريف للشريعة. ليست البدع باعظم من الردة كما قال الامام - [02:43:57](#)

آآ قال وقد تاب خلق من رأي الخوارج والجهمية والرافضة وغيرهم لكن آآ التوبة من الاعتقادات التي كثر ملازمة صاحبها لها ومعرفته بحججه يحتاج الى ما يقابل ذلك من المعرفة والعلم والادلة. ابوة الله ينور عليك زي الفل. كلام عامل زي الذهب كده. انت عمال تاخذ - [02:44:19](#)

بيقول لك يعني لما تكون انت كنت عالم كنت عارف الكفر بادلته مفصلا. عشان يذهب من قلبك كل كل هذا الكفر لابد ان تعلم الايمان مفصلا. لذلك شباب كلما آآ كثرت الادلة وتنوعت كلما ازداد الانسان يقينا - [02:44:41](#)

واضح نحاول ما نتوسعش باكثر من كده عشان نلحق نخلص ان شاء الله. قال ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا آآ شرخهم حديس ضعيف يعني هو كاتب لك تحت حديس ضعيف. قال احمد وغيره لان الشيخ قد عسى في الايه؟ في في الكفر. فاسلامه بعيد بخلاف الشاب لان قلبه لين فهو قريب الى قبول الاسلام - [02:45:04](#)

يعني ايه سيبوا الشباب يعني. قال مما يناسب هذا؟ يا سلام عمال يجمع لك النظائر في الفكرة. آآ قوله آآ تعالى في آآ في مسجد اهل الضرار لا يزال بين النوم الذي - [02:45:26](#)

بنوا ربة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. هذا قرأه هذا الجماعة وقرأ يعقوب الا ان آآ كاتبها الا ان تقطع قلوبهم. وعلى هذا فالربية باقية مم يعني الا ان تقطع قلوبهم يعني يستيقن قلبه يعني يمكن يكون لسه عنده بقية ربية زي الاعراب يا شباب - [02:45:36](#)
قالت الاعراب املنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لذلك ربنا ميزهم عن الذين لم يرتابوا. فدخل في قلوبهم ريب يترددون يعني طيب قال فاذا قطعت قلوبهم لم يبق ربية في قلوبهم - [02:46:00](#)

اه وقد قال سفيان وغيره اه وقد قال سفيان وغيره هو التوبة. وقال كثير من المفسرين هو التقطع بالموت او في القبر او يوم القيامة. وقول ولا يناسب قراءة يعقوب فانه لا تزال ربية آآ لا تزال ربية آآ الى حين آآ تقطع تقطع القلوب واما آآ - [02:46:18](#)
قراءة الاستثناء فان كانت توبته مقبولة كما قال سفيان وغيره فهي تحتاج الى تقطع تقطع القلوب يعني ان تقطع وان توقن يعني او تتمزق بالتوبة يعني. فحتاج الى مشقة وشدة. وهكذا كثير من ذنوب اهل الاعتقاد والشبهات واهل الشهوات القوية. يحتاج صاحبها - [02:46:38](#)

الى معالجة قلب ومجاهدة نفسي وهواه وتوبة الثلاثة قد قال الله فيها حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. يعني ايه يا شباب؟ خيلنا نفهم ده ببساطة كده معلش هي دي محتاجة توسع. احنا الحمد لله خلاص خلصنا اهو. بصوا يا شباب - [02:47:00](#)

آآ الله سبحانه وتعالى آآ بين ان الانسان ضعيف خلاص وخلق الانسان ضعيفا. لذلك الله سبحانه وتعالى قال يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. والله عليم حكيم - [02:47:18](#)
والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. عايزين نركز في كلمة ضعيف ده كلنا ضعفاء بس كل واحد فينا ضعفه في حته - [02:47:35](#)

مممكن يكون واحد ضعفه لما بيشفو الفلوس. ممكن واحد يكون ضعفه في النساء. واحد يكون ضعفه في انه بيحب يمدح نفسه ويبفتخر بنفسه وبيحب الناس تعظمه وتوقره. ممكن واحد تلاقيه واعظ واديب وراجل محافظ على قيام الليل بس هو مش عايز حد يكون - [02:47:51](#)

احسن منه مسلا. عايز يبقى هو الاول. حتى ابن الجوزي اتكلم عن النوع ده ان هو واعظ بس اول ما تيجي تشكر له في واعظ غيره قلبه يتاكل. بيحسد ويغير - [02:48:11](#)

وممكن واحد تلاقيه بيصلي ويصوم ويزكي ولو شاف رجل واحدة يتهلل ما يعرفش ينام واحد تاني آآ مهبول بالعربيات والسيارات واحد تاني مهبول بالتليفونات. كل واحد فينا فيه نقطة ضعف. واضح كده؟ لما - [02:48:21](#)

يجي الانسان بقى يا شباب يتوب انت ممكن يبقى بالنسبة لك شيء تافه جدا بالنسبة لشخص تاني يعني محتاج مجاهدة رهيبة. يعني انا اضرب لكم مثال انا جالس مع صديق لي شاب آآ سافرت معه من من ميلانو لهامبورج ميلانو في ايطاليا - [02:48:39](#)
بالعربية بتاعته من ميلانو لهامبورج يعني عدينا في النص على سويسرا العربية اخدت قد ايه يا شباب؟ اخدت حوالي ستاشر ساعة وهو بيسوق. انا كنت منبهر وهو بيسوق. اللهم بارك ربنا يحفظه - [02:49:03](#)

انبهرت بالسواقة صراحة. ومستغرب ازاى واحد ممكن يعمل كده؟ في وسط الكلام احنا واحنا مسافرين كان هو بيسألني في اسئلة وانا عمال افسر له في القرآن والاحاديث هو كان في غاية الانبهار. هو مش مصدق يعني. انا باضرب لكم دي تفصيلة في الحياة اهي. انا مش عارف هو بيعمل كده ازاى وهو مش عارف انا بعمل كده ازاى. يعني - [02:49:19](#)

انا بجيب له كأن دي المنطقة اللي انا بعرف فيها شوية ودي المنطقة اللي هو بيعرفها. فانا بالنسبة لي السواقة دي معجزة. لحد دلوقتي مش يعني مش جاي مش عارف اتعلمها. خلاص كده؟ هو - [02:49:39](#)

بيسوق وهو نايم يعني فاهم؟ وواحد صاحبي حكى لي ان الاطفال عندهم بيسوقوا العربيات. انا بالنسبة لي دي حاجة صعبة جدا نفس الكلام يا شباب. احيانا يكون عندك ذنب يسهل عليك جدا انك تسببه. بس نفس الذنب ده بقى عند شخص اخر صعب -

[02:49:53](#)

جدا نفسه تطلبه بشدة فبالتالي احيانا الانسان يحتاج مجاهدة ضخمة ضخمة عشان يترك هذا الذنب. اللي ممكن واحد غيره ثاني اول ما يسمع الذنب ده يعني ما ما يخطرش بباله اصلا. يعني دلوقتي لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس للانفاق. على طول ابو بكر الصديق - [02:50:10](#)

جاري بيطلع كل فلوسه. بس ممكن واحد ثاني ايمانه ضعيف ويحب الفلوس. يقعد بقى ايه يتلجع. لان فلوسه عزيزة عليه. نفس الشخص فلوسه عزيز عليه ده ممكن لو طلب منه ايه انه يصوم هيصوم. لو طلب منه ايه يصلي هيصلي. يبقى اذا يا شباب لازم تفهم الحجة دي دقيق - [02:50:36](#)

آآ ان الانسان لازم يفهم نفسه ويعرف نقطة ضعفه ويعرف ازاى يبعد عن الضعف ده اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا وان يصرف عن قلوبنا آآ هو النفس الذي لا يرضاه الله - [02:50:56](#) طيب قال فكيف غيرهم؟ بيقول لك لما دول يعني احتاجوا لمجاهدة الكبيرة دي اومال غيرهم ايه؟ وتوبة ابي لبابة واصحابه كانت لما ربطوا وانفسهم في السوار وقوله والله عليم حكيم يدل على انه - [02:51:14](#)

آآ بيتكلم يعني اللي هم آآ اللي هم يعني لانهم تخلفوا عن غزوة تبوك يعني. وقيل لسبب اخر يعني مختلفين هم ليه عملوا في نفسهم كده يعني؟ وممكن التوبة تبلغ ان هما يعني يقتل بعضهم بعضا كما فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. يعني اللي هم عبدوا عبدوا العجل - [02:51:30](#)

نشوف التوبة وصلت بهم لايه. لكن ربنا سبحانه وتعالى من رحمته انه جعل توبتنا ايسر من ذلك. فاللهم لك الحمد اللهم لك الحمد حتى ترضى. اما تخيل ان ربنا كتب على بني اسرائيل - [02:51:51](#)

عشان يتوب ويقتل بعضهم بعضا فتوبوا الى برئكم فاقتلوا انفسكم. وبعدين اشوف ان ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا يعني لو اتيتني بقرب الارض خطايا لا تشرك بي شيئا اتيتك بمثلها مغفرة اقول اللهم لك الحمد. اللهم لك الحمد. ونحمد الله ان احنا من امة النبي صلى الله عليه وسلم - [02:52:03](#)

يعني رفع الله عنا الاثار والاغلال. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو لنا ويحب لنا الخير ويقول امتي امتي. فاللهم لك الحمد. يعني الانسان بيتصور ازاى ربنا فخفف على هذه الامة خفف عليها في الفرائض. خفف عليها في التوبة. خفف عليها في الاستغفار. فاللهم لك الحمد - [02:52:23](#)

آآ قال يدل على انه سبحانه يعلم من احوال القلوب ما يناسب هذا وهو حكيم في حكمه بانه لا يزال بنيانهم الذي او ريبة في قلوبهم الا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. يا سلام - [02:52:41](#)

والله العظيم هذا معنى جميل بيقول لك ليه ربنا ختم الاية بكلمة عليم حكيم الله الله على المعنى. يعني ربنا عليم بما في القلوب. كلما كان الانسان صادقا شف ربنا بيقول ايه عن الصحابة يا شباب. فعلم ما في - [02:52:59](#)

بقلوبهم فانزل السكينة عليهم. انا عملت عملت درس كده يا شباب كان ان شاء الله هيطلع قريب على الصفحة كان هم الشباب بتوع معهد اللي هو ان ولكن ينظر الى قلوبكم. اتكلمت فيه عن آآ زخرف المعرفة. الانسان اللي بيجمع معلومات معلومات وما يفكرش انه يعمل - [02:53:15](#)

ويقعد يناظر ويجادل ويبدع ويخرج الناس من دائرة اهل السنة ويدخل بمزاجه وهو نفسه ليس حقيقة بالعلم. واتكلمت وقلت ما الذي يعلمه الله من قلبك؟ كانسان عندك معارف كتيرة وما بتعملش بها. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. كم صحابي ما كنش حافز القرآن؟ هو خالد ابن الوليد - [02:53:35](#)

انا حافز القرآن هو خالد كان حافظ القرآن وغيره من الصحابة وعدد من الصحابة قعد في سورة البقرة تمن سنوات. ليه؟ لان كل حاجة بيعرفها عارف ان هي مسئلة ولية - [02:53:56](#)

مسئولية وارجعوا للدرس التالت اللي هو لماذا علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الايمان قبل ان يعلمهم القرآن علم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا. طيب قال وان اريد بتقطع آآ بتقطع - [02:54:09](#)

فالقلوب تقطعها بالتعذيب فقط فيكون ذلك لانه علم ان هؤلاء المعنيين المعنيين لا يتوبون وان اريد التقطع بالتوبة او بالتعذيب فلا بد لهم من احد امرين اما ان يقطعوا بالتوبة والا آآ قطعت بالعذاب كما قال - [02:54:27](#)

اما يعذبه واما يتوب عليهم. واولئك المعينون آآ اذا لم يقطعوا بالتوبة آآ اذا لم يقطعوها بالتوبة يعني قطعوا قلوبهم بالتوبة والندم وهكذا يعني حسوا انه عملوا مصيبة يعني قلوبهم بتقطعهم والا قطعت بالتقوى والعذاب - [02:54:44](#)

فالعذاب البث شغال يا شباب لانه جاري اتقطع الظاهر ايه؟ الظاهر الراجل بتاع الفيسبوك عايز ينام احنا خلصنا التلات ساعات فالراجل بيقول لي انجز بقى يا عم انت ايه ارحم الناس اللي معك دي - [02:55:03](#)

رحمها الله كنت ساعات بجمع الشباب عندنا فوق السطح وبديهم دروس. كانت امي رحمها الله تطلع تأكل الفراخ. فترجع تاني تأكلهم تلاقيه لسه قاعد معهم تقول لي تقول لي يا ابني - [02:55:17](#)

والله انت هتكره العيال دي في الدين الله يرحمها طيب آآ والا آآ قطعت بالعذاب قال اما اعذبه وما يتوب عليه خلاص. والذنوب لابد فيها من والذنوب لابد فيها من توبة او تعذيب ولو انه ينقص الحسنات لاجلها اما يتوب عليهم كما بسط في غير هذا الموضع. طب شغل - [02:55:27](#)

الحمد لله. وقوله عسى الله ان يتوب عليهم آآ نقل عن ابن عباس وغيره آآ انهم قالوا عسى من الله واجب. وهذا الذي قالوه قد وجد بالاستقراء في مواضع طبعا كلمة عسى من الله واجب يا شباب. انا عملت منشور عنها هتلاقوها على الفيسبوك ان شاء الله هحطه. لماذا كلمة عسى لما يقوله الله يبقى لازم الحكم بتاعها يحصل - [02:55:52](#)

هناخدنا ان شاء الله انا عملت لها الطبري كان ذكر فيها فاذا انا نقلتها على الفيسبوك ان شاء الله هدور على المنشور اجيبه لكم. آآ كقوله عسى الله ان يجعل بينكم وبينهم مودة آآ عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عديتم منهم مودة والله قدير. وجعل الله المودة بين المؤمنين وبين الذين كانوا يعدونهم بعد ان نزلت - [02:56:12](#)

هذه الآية لما فتحت مكة وامن الطلقاء كابى سفيان وسهيل بن عمرو وسفيان بن امينة ابن امية وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وغيره. وقوله فترى الذين في قلوبهم مرضا يسارعون فيما يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عندي فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين - [02:56:32](#)

واتى الله بالفتح وبامر من عندي فاصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. آآ وقوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سينعس الله ان يتوب عليهم وتاب الله عليهم وقول آآ قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون ما يعيدنا قل الذي فطرکم اول مرة - [02:56:49](#)

فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا. يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وهذا يكون وهذا يكون ذلك اليوم. وقوله فهل عسيتم ان ابليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ومن تولى عن طاعة الله - [02:57:09](#)

والرسول افسد في الارض وقطع رحمه كما فعل المشركون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. والحمد لله رب العالمين. وآآ انا اسف ان انا تعبتكوا شوية بس اللي هو لازم كده بتبقى فيه طلعة ما بنكونش معمول حسابها والله. انا كنت عامل حسابي ان الدرس ياخذ نص ساعة باعتبار ان احنا خدناه قبل كده بس الموضوع بيتفتح. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم - [02:57:24](#)

ما النافع والعمل الصالح؟ اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشى - [02:57:44](#)

دعوة من دعاء لا يسمع آآ ومن دعوة لا لا يستجاب لها. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب. ان شاء الله عندنا آآ ممكن بكرة ناخذ كتاب تحرير يوم الحديث - [02:57:54](#)

نشد حنة فيه ويوم الحد ان شاء الله بازن الله قلت لكم انا يوم السبت عندي سفر ده صعب ان انا اديكم فيه درس مم اظن بالليل بس لا صعب صعب. تاني يوم ان شاء الله حد هيكون عندي وقت الصبح - [02:58:07](#)

آآ يعني ساعة الصبح ونص. آآ ساعتين الصبح وساعتين بالليل ان شاء الله يكون معنا كتابين مهمين يا شباب الكتاب الاول هو آآ كتاب

قاعدة عظيمة. والكتاب الثاني مقدمة الامام مسلم - 02:58:19

الكتابين دول يا شباب هناخدكم ان شاء الله من خلال من اول يوم الحد هيبقى حد واثنتين وثلاث واربع. دول ان شاء الله درس

الصبح ودرس بالليل. ونشد كده وربنا يفتح عليك - 02:58:34

وينفعنا بما نتعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انتم جزاكم الله خيرا يا شباب وتفاعلكم معي يشجعني. على الاكمال معكم. وانا عندي في ثقة ان شاء الله. وانا والله لا اهتم بالعدد ابدا. انا يكفيني اني يكون في شخص واحد ينتفع. يعني فكرة العدد هذه -

02:58:44

لا تهمني ابدا انا بفكر في النوعية. وطول عمري الحمد لله بشتغل على الفكرة دي. يعني فكرة الاعداد ياما. ياما ناس كتيرة بيكون عدد كبير لكن ما فيش جودة في النوعية لا. انا يهمني ان الناس تتعلم واول من تحرص ان ينتفع بالعلم هو انت. قبل ما تفكر بقى انك تدي

دروس للناس وتخطب - 02:59:02

جمعة لأ فكر ان العلم ده يكون سبب في انك تحب ربنا اكثر تحب الطاعة اكثر تفهم دينك اكثر العلم جميل يا شباب العلم هيفرق معك

جدا في حياتك والله. هتستمتع وانت بتقرأ القرآن هتفهم دينك هيكون كل تصرف في حياتك عارف وجهه الشرعي. وآ - 02:59:22

واكثر من الدعاء ويعني ادعو ان ربنا سبحانه وتعالى يكمل علي النعمة ويبارك لنا في الوقت ويدينا صحة وقوة نكمل مشروعا آ

ويكون المشروع ده خالص لوجه الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله - 02:59:40